جامعة النَّجاح الوطنيَّة
كليَّة الدّراسات العليا

إشكاليات تقدّم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها

إعداد
صبيح زيدان نديم مصري

إشراف
د. حسام أبو دية

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في السينما والتلفزيون،
من كلية الدراسات العليا، في جامعة النجاح الوطنية، نابلس – فلسطين.

2024

إشكاليات تقدّم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها

إِعداد

صبيح زيدان نديم مصري

نوقشت هذه الرسالة بتاريخ 2024/09/10م، وأُجيزت:

د. حسام أبو دية	
المشرف الرئيسي	**التوقيع**
د. لؤي الزعبي	
الممتحن الخارجي	**التوقيع**
د. علاء الدين عياش	
الممتحن الداخلي	**التوقيع**

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى عائلتي مصدر فخري ودعمي، فكل كلمات الشكر في العالم تعجز عمّا قدّموه من دعم لا ينقطع خلال الحقبة الأهم في حياتي.. إلى أصدقائنا الأوفياء الذين كانوا خطّ دفاعي المتين في كل احتياجاتي للمساندة...

وأهدي رسالتي لكل طالب يسعى لكسب معرفته من خلالها والاستفادة بها

الشكر والتقدير

بداية أتوجه بالشكر لله –عز وجلّ– الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة، واعترافاً منّي بالجميل، أتقدم بالشكر لأولئك المخلصين الذين لم يتوانوا، ولم يبخلوا عليّ بمعلومة واحدة، أو بمساعدة في مجال الدراسة، أو أيّ إضافة أضافوها إلى رسالتي هذه.

وأخصّ بالذكر الدكتور حسام أبو ديّة، صاحب الفضل في مساعدتي وتوجيهي فجزاه الله كل خير.

الإقرار

أنا الموقع أدناه مقدّم الرسالة التي تحمل عنوان:

إشكاليات تقدّم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها

أقرّ بأنّ ما اشتملت عليه هذه الرسالة هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وأنّ هذه الرسالة ككلّ أو أيّ جزء منها، لم يقدّم من قبل لنيل أية درجة، أو لقب علمي، أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية، أو بحثيّة أخرى.

اسم الطالب: مسبح زيدان نديم ملوحي

التوقيع: مسبح ملوحي

التاريخ: 2024/9/10

فهرس المحتويات

الإهداء ..... ج

الشكر والتقدير..... د

الإقرار ..... ه

فهرس المحتويات..... و

فهرس الجداول ..... ح

فهرس الملاحق..... ط

الملخّص..... ي

الفصل الأول: مقدّمة الدراسة وسياقها 1

مقدّمة الدراسة 1

مشكلة الدراسة..... 2

أسئلة الدراسة..... 3

فرضيات الدراسة..... 3

مصطلحات الدراسة 3

أهمية الدراسة 4

أهداف الدراسة 5

حدود الدراسة 6

الدراسات السابقة 6

الدراسات العربية..... 6

التعقيب على الدراسات السابقة..... 9

الإطار النظري 10

أدبيات الدراسة 12

الدراما..... 12

تاريخ الدراما الفلسطينية 15

إشكاليات الدراما الفلسطينية 18
الفصل الثاني: الإطار المنهجي: المنهجية والإجراءات 30
تمهيد 30
منهج الدراسة 30
مجتمع الدراسة 30
عينة الدراسة 31
أداة الدراسة 32
صدق الأداة 33
ثبات الأداة 34
إجراءات الدراسة 34
متغيرات الدراسة 35
المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة 35
الفصل الثالث: نتائج الدراسة (أداة الإستبانة) 37
اولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: 37
ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني 41
ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث 43
الفصل الرابع: مناقشة النتائج والتوصيات 47
النتائج 47
التوصيات 48
المراجع العلمية 50
الملاحق 54
Abstract ..... b

فهرس الجداول

جدول (1): توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة.....32

جدول (2): ميزان النسب المئوية للاستجابات.....36

جدول (3): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها.....60

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تطوير الدراما الفلسطينية 62

جدول (5): نتائج اختبار الفرضية الأولى 64

جدول (6): نتائج اختبار الفرضية الثانية.....67

جدول (7): أهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها.....40

جدول (8): أهم سبل تطوير الدراما الفلسطينية.....43

فهرس الملاحق

ملحق (أ): أسماء السادة المحكمين 54

ملحق (ب): الاستبانة 55

ملحق (ج): الجداول 60

إشكاليات تقدّم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها

إعداد

صبيح زيدان نديم مصري

إشراف

د. حسام أبو ديّة

الملخّص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على أهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية، ومعرفة سبل تطويرها من وجهة نظر العاملين فيها، وهي دراسة تحليلية اتبعت المنهج الوصفي، حيث تم توزيع استبانة على العاملين في مجال الدراما الفلسطينية في فلسطين، وبلغ عددهم (42) مختصاً، إضافة إلى إجراء مقابلات فردية مع (5) من المخرجين والمنتجين الفلسطينيين.

وبينت النتائج بأن أهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها هي أنّ حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه بنسبة (88.4%)، إضافة إلى غياب التخطيط الإستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية بنسبة (84.2%)، ومن أهم الإشكاليات أيضاً أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية وأن هناك ضعفاً لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية بنسبة (80%)، أما أهم سبل تطوير الدراما الفلسطينية فكانت تشكيل هيئات خاصة لمحاولة نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية على منصات عالمية حول العالم بنسبة (89%)، وحث العاملين في مجال الدراما الفلسطينية على ضرورة إنشاء كليات ومعاهد خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات في تخصص الدراما بشكل عام والدراما الفلسطينية بشكل خاص بنسبة (88%)، إضافة إلى السعي إلى نشر الدراما الفلسطينية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة (88%).

أوصت الدراسة بضرورة العمل على تطوير النصوص والسيناريوهات التي تعبّر عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين ليلامس اهتماماتهم وقضاياهم الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير النصوص التي تتحدث عن القضية الفلسطينية في الدراما الفلسطينية بهدف نقلها إلى الرواية العالمية، وتطوير المعاهد والجامعات لتأهيل كوادر فنية ومخرجين فلسطينيين، وحثّ المؤسسات الثقافية الرسمية والخاصة على الاستثمار في صناعة الدراما الفلسطينية لدورها الكبير في نقل معاناة الفلسطينيين لجميع أنحاء العالم، وكونها صنعة مربحة مادياً إذا تمّ استثمارها بطريقة صحيحة.

الكلمات المفتاحية: الإشكاليات، الدراما الفلسطينية، سبل تطوير، العاملون في مجال الدراما الفلسطينية.

الفصل الأول

مقدّمة الدراسة وسياقها

مقدّمة الدراسة

بما أنّ الصورة المرئية تحمل الأثر الأكبر في استهداف مخيلة المتلقين والبقاء في ذاكرتهم، فإنّ أهمية السينما والدراما تكمن في كونها تمثل شخصية الدولة بالتعبير عن احتياجاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والعلمية والفكرية، وتسليط الضوء نحو الطموحات التي تنشدها والمشكلات والتحديات التي تواجهها، وقد أشار محمد (2015: 2) إلى أنّ الخبراء والمتخصصين في هذا المجال يمكنهم التعبير بشكل بنّاء عن آرائهم حول أي موضوع يخصّ المجتمع الذي يعيشون فيه، ويمكنهم من تقديم محتوى فكري يتعامل مع العلاقة بينهم وبين المجتمعات المحيطة بهم.

وبما أن الجمهور يولي اهتماماً كبيراً بالأفلام والدراما ويمثل حجماً كبيراً من المتابعين لهذه الأعمال، فإن هذا يشجّع ويحفّز العديدين على الاستثمار في صناعة الأفلام والدراما وتطويرها وزيادة نطاق انتشارها، كونها تلبي احتياجات الجماهير، حيث يشير (Baumann, 2001, p. 405) إلى أن انتشار الأفلام والدراما وانجذاب الجمهور الكبير لهما، دفع العديدين إلى الاستثمار في هذا المجال والعمل على تطويره، وزيادة نطاق انتشاره.

بالتأكيد لا يمكن إنكار أهمية الدراما كأداة للترويج عن الدولة ونشر ثقافتها وعاداتها بين الدول الأخرى؛ فهي واجهة للدولة، ووسيلة رئيسة للتعبير عن ثقافة الحياة وطبيعتها في المجتمع (Baumann, 2001, p. 405).

ويجب أيضًا مراعاة وجود بعض الأفكار والمحتويات السلبية التي قد يتمّ تداولها بطريقة غير لائقة عن المجتمع؛ لذلك يجب العمل على تطوير الدراما بعناية، واختيار المحتوى بعناية؛ لتحقيق أهداف إيجابية، ونظراً للظروف الحساسة والصعبة التي يعيشها المجتمع الفلسطيني بسبب الاحتلال، فإن هناك حاجة

ملحة إلى التعبير عن واقع الشعب الفلسطيني، وما يواجهه من تحديات من خلال الدراما (أبـــو ربيـــع، 2017، صفحة 2).

ولمزيد من التفاصيل، ينبغي دراسة مجموعة من الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية الموجودة فـــي الإنتاج العربي والعالمي، ومعرفة عدد المشاهدات، ومدى استقبالها من قبل المشاهدين، ومدى قـــدرتها على المنافسة والتأثير عربياً ودولياً؛ لذا ينبغي دراسة مدى وعي الشعب الفلســـطيني بأهميـــة الـــدراما ومتابعته لها، خاصة تلك التي تمّ إنتاجها في العقود الأخيرة، ومدى تلاقيهـــا مـــع احتياجـــات الشـــعب الفلسطيني، وتأثيرها على مختلف جوانب الحياة في فلسطين.

مشكلة الدراسة

تعدّ الدراما الفلسطينية واحدةً من أهم فنون العصر الحديث التي تركز على قضايا المجتمع الفلســـطيني، من خلال توظيف العناصر الفنية في الأعمال الدرامية؛ وبناء على ذلك يظل العمل الدرامي مرآة يعكس حقيقة المجتمع، ويسلط الضوء على ما يجري فيه بصورة فنية وجذّابة. (محمد، 2015، صفحة 4).

وتعدّ آراء النقاد متباينة حول تأثير الدراما الفلسطينية في العقدين السابقين، من هنا تكمن مشكلة الدراسة في معرفة أسباب ضعف الإنتاج الدرامي، والتعرف إلى دور شركات الإنتاج سواء أكانت حكوميـــة، أم خاصة في دعم الدراما الفلسطينية وتمويلها، ومدى توفر الكفاءات والمستثمرين والمهتمين فـــي مجـــال تطوير الدراما الفلسطينية، إضافة إلى تأثير السيناريوهات في الأعمال الدراميـــة الفلســـطينية، ومـــدى الحرفية في الإنتاج الدرامي الفلسطيني، ومدى توفر الأدوات حديثة بمختلف مجالات التصوير والإضاءة والصوت وغيره.

من هنا فإنّ مشكلة هذه الدراسة تتمحور في محاولة فهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية.

أسئلة الدراسة

1. ما العقبات والاشكاليات الرئيسة التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر الخبراء؟
2. ما المتطلبات الأساسية التي يجب تلبيتها لتطوير الدراما الفلسطينية وفقًا لآراء الخبراء؟
3. هل هناك علاقة بين المشكلات التي تواجه الدراما الفلسطينية، ومتغيرات المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة لدى العاملين في مجال الدراما الفلسطينية.

فرضيات الدراسة

- فرضية الدعم الحكومي والتمويل: "تلقي الدراما الفلسطينية دعماً مالياً وتشجيعاً من الحكومة ومختلف جهات الدعم؛ سيزيد من إنتاجها وجودتها".
- فرضية السيناريو في الأعمال الدرامية الفلسطينية وتوفر الكفاءات الفنية: "إنّ تطوير الكفاءات وتنميتها في الدراما الفلسطينية من مختلف الكتّاب والمخرجين والممثلين والفنيين، وتوفّر البيئة الداعمة لإبداعاتهم؛ يساعد على إنتاج سيناريوهات، ونصوص متميزة أكثر، وجودتها أعلى، وبالتالي تطوير الأعمال الدرامية الفلسطينية وزيادة جاذبيتها للجمهور المحلي والعربي".
- فرضية التحديات السياسية: "زيادة التحديات والمشكلات السياسية التي تواجه الدراما الفلسطينية، لها تأثير سلبي على إمكانية التطوير والنجاح فيها".

مصطلحات الدراسة

الدراما: يعرفها أرسطو على أنها: فنّ التعبير عن الأفكار الخاصة بالحياة، في صورة تجعل هذا التعبير ممكناً للإيضاح (المصري، 2010، صفحة 33).

الإشكاليات (إجرائيّاً): تشير إلى الصعوبات والعقبات التي تعيق تحقيق هدف معين، وتؤخره.

الدراما الفلسطينية: هي المقاطع التي تحتوي على عناصر درامية لأعمال من إنتاج فلسطيني، ويتمّ عرضها على مختلف وسائل الإعلام (أسامة، 2017، صفحة 17)

المسلسلات الفلسطينية: تشير إلى الإنتاجات الفنية التي تتضمن عناصر، ومواد درامية تستخدم لمعالجة مختلف مشاكل الشعب الفلسطيني وقضاياه (أبو ربيع، 2017، صفحة 11).

التلفزيون الفلسطيني (إجرائيّاً): يشير إلى الصور المرئية التي يتم عرضها لمختلف الجماهير العربية والعالمية، وتمتلكها جهة انتاج فلسطينية.

التطوير (إجرائيّاً): يشير إلى نقل شيء ما من حالة إلى حالة أفضل أخرى، أي تغيير تدريجي في هيكل المجتمع، أو العلاقات، أو النظم، أو القيم.

العاملون في الدراما (إجرائيّاً): هم الأشخاص الذين يشتغلون في صناعة الدراما مثل المخرجين وهو من يقوم بتوجيه الممثلين والمصورين؛ لتحقيق الهدف الدرامي، وتحويل النص المكتوب إلى صورة، والممثلين وهم الشخصيات التي تمثل الشخصيات الحقيقية في العمل الدرامي، وفنيي الإضاءة والديكور والصوت، ومصوري الفيديو، والمساعدين في التصوير، والإخراج، والمونتاج، والإنتاج.

أهمية الدراسة

للدراما دور كبير في فهم حياة الإنسان بشكل عام، والتركيز على الأهمية الخاصة للدراما الفلسطينية التي تواجه مختلف التحديات الفريدة بسبب الاحتلال، وتؤدي الدراما الفلسطينية دوراً مهماً في تسليط الضوء على مختلف قضايا الشعب الفلسطيني، والمساهمة في نشر مختلف قضاياه وتاريخه –من هنا– تكمن أهمية هذه الدراسة في فهم المشكلات والمعيقات التي تواجه هذه الفنون الفلسطينية، واحتياجاتها للتطور، وما هي أسباب قلة إنتاج الأعمال الدرامية الفلسطينية، وقلة التمويل، وقلة الدعم من الجهات الحكومية، وضعف النصوص والسيناريوهات الدرامية، وعدم توفر معاهد ومراكز لتطوير الدراما الفلسطينية، مما يشكل الطريق لتجاوز هذه المعيقات، ويؤهل العاملين في مجال الدراما على تطويرها، والمنافسة مع الأعمال العربية والعالمية.

لذا، يعدّ هذا البحث مساهمة علمية. فإن نتائج هذه الدراسة يمكن أن تكون قيمة للمؤسسات الإعلامية والإعلاميين والخريجين والمنتجين والباحثين الذين يهتمون بتطور الدراما الفلسطينية؛ بالإضافة إلى ذلك، يمكن أن تسهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة العربية والفلسطينية بشكل خاص، وستكون مصدراً مفيداً للمهتمين والمقبلين على مجال صناعة الدراما الفلسطينية.

أهداف الدراسة

يهدف هذا البحث الى التعرف على واقع الدراما الفلسطينية من وجهة نظر الخبراء والعاملين فيها، وتُعد هذه الدراسة دراسة استكشافية، حيث تبحث في النواحي العامة المتعلقة بمدى تقدم الدراما الفلسطينية وتأخّرها، تمهيداً لإجراء دراسات معمقة في هذا المجال من قبل الباحثين والمهتمين بمجال الدراما الفلسطينية، وتتمثل أهداف الدراسة التفصيلية بما يأتي:

1. تحليل أهم المشكلات والمعوّقات التي تعترِض الدراما الفلسطينية؛ وذلك من خلال وجهات نظر المبحوثين، مما يمكن أن يسهم في تحديد المسارات الضرورية لتجاوز هذه التحديات.
2. تحديد المتطلبات الأساسية التي يجب تلبيتها لتطوير الدراما الفلسطينية، وفقاً للتوصيات والآراء التي يقدمها العاملون في هذا المجال.
3. فهم العلاقة المحتملة بين أسباب عدم تطور الدراما الفلسطينية، والمتغيرات مثل سنوات الخبرة، والمستوى التعليمي للخبراء، والمختصين المبحوثين.

تساعد هذه الأهداف على فهم واقع الدراما الفلسطينية من منظور العاملين والخبراء في هذا المجال، وتوجيه الجهود نحو تطويرها، وحل مشاكلها.

حدود الدراسة

تم الالتزام في هذا البحث بثلاثة حدود:

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي 2023–2024 خصوصاً بعد إنتاج أعمال درامية فلسطينية مثل عمل "أم الياسمين" للمخرج بشار النجار مما يستوجب القيام بأبحاث للتطوير في مجال الدراما الفلسطينية.

الحدود البشرية: الوسط الفني (المنتجون لمختلف الأفلام الروائية والوثائقية، المخرجون، والمصورون، وممثلو المسرح والتلفزيون، والسينمائيون، وأصحاب الخبرة الفنية).

الحدود الموضوعية: المشكلات التي تواجه الدراما الفلسطينية ومستلزمات تطويرها من وجهة نظر العاملين فيها.

الدراسات السابقة

الدراسات العربية

بناءً على ما وجد الباحث، يُلاحظ أن هناك نقصاً في الدراسات التي تتناول مجالات الدراما الفلسطينية؛ وبناء على ذلك تركزت دائرة اهتمام الباحث لاستكشاف الأبحاث المتاحة التي تركز على واقع الدراما الفلسطينية وجمهورها المتابع لها، بالإضافة إلى القضايا التي تمت مناقشتها في هذا السياق.

دراسة عوض الله (2020) "قراءة في كتاب فرسان السينما سيرة وحدة أفلام فلسطين". هدفت هذه الدراسة إلى قراءة كتاب فرسان السينما: "سيرة وحدة أفلام فلسطين"؛ لمعرفة الدور الحيوي الذي تؤديه السينما الفلسطينية في التواصل مع الشعب الفلسطيني والشعوب والجماهير العربية على حد سواء؛ كما ركزت الدراسة على كشف دور السينما الفلسطينية في نشر أبعاد القضية الفلسطينية على الصعيدين الوطني والدولي، وفي تعريف العالم بالثورة الفلسطينية وكفاحها ضد المحتل الإسرائيلي، وذلك من

خلال تجاوز الحواجز والحدود اللغوية والجغرافية والثقافية، وتركز الدراسة أيضاً على أهمية السينما الثورية، والمقاومة ودورهما في هذا السياق.

ألقى البحث الضوء على "وحدة أفلام فلسطين" الثورية، وسلط الضوء على تطورها ودورها في نقل وقائع الثورة الفلسطينية من خلال الأفلام، واستخدم الباحث المنهج التاريخي من خلال جمع المعلومات التاريخية المتعلقة بسيرة الوحدة، وأفلام الثورة الفلسطينية وتحليلها.

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسة؛ منها: إنّ السينما الفلسطينية نجحت في التواصل مع مختلف الجماهير والأطياف العالمية من خلال تقديرات عديد من المخرجين العالميين، وأشارت الدراسة إلى أن الأفلام والأعمال الدرامية الفلسطينية نجحت في نقل رسالة فعالة فيما يتعلق بموضوعات النضال والثورة الفلسطينية إلى مختلف جماهير العالم وشعوبه، وأكدت أهمية استمرارية إنتاج الأفلام الفلسطينية وعدم انقطاعها عن الجمهور العربي والعالمي؛ وأيضاً أشارت هذه الدراسة على أن "وحدة أفلام فلسطين" نجحت من خلال أعمالها السينمائية في توثيق حقيقة الاحتلال الإسرائيلي وانتهاكاته ضد الشعب الفلسطيني على الصعيدين المحلي والدولي؛ لذلك سوف تسعى دراستنا إلى معرفة تأثير الاحتلال الإسرائيلي على الدراما الفلسطينية، وهل يلعب –الاحتلال– دوراً في تأخرها وتراجعها؟

دراسة الأطرش (2019): "دور الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في نشر أبعاد القضية الفلسطينية بين الفلسطينيين من وجهة نظر المواطنين الفلسطينيين". هدفت هذه الدراسة "دور الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في نشر أبعاد القضية الفلسطينية بين الفلسطينيين من وجهة نظر المواطنين الفلسطينيين"، إلى فهم دور الإذاعة والتلفزيون الفلسطيني في نشر جوانب القضية الفلسطينية، والعمل على نشر الجوانب السياسية والتاريخية للقضية، وفي المقابل مقارنتها بدور وسائل الإعلام الإسرائيلية والإعلام الغربي الموالي لها، واستخدم الباحثون المنهج البحثي الارتباطي، وهو المنهج الذي يحاول دراسة العلاقة بين متغيرين في هذه الدراسة.

وأوصت الدراسة على ضرورة وجود استراتيجية وطنية شاملة للإعلام الفلسطيني، وتعزيز التعاون الإعلامي العربي لدعم القضية الفلسطينية، وتعزيز مفهوم المواطنة بين الجمهور الفلسطيني، إضافة الى ذلك، أكدت على أهمية وسائل الإعلام الدولية في دعم القضية الفلسطينية.

دراسة السعافين (1982) أصول الدراما ونشأتها في فلسطين. هدفت هذه الدراسة "أصول الدراما ونشأتها في فلسطين"، والتي نشرت في عام 1982 دراسة قديمة –إلا أنها تظل قيمة علمية وتاريخية حقيقية– إلى فهم أصول الدراما الفلسطينية، وسبل تطوّرها من منظور اقتصادي وسياسي وعلمي أكاديمي، كما أنها عرضت صورة للأبحاث السابقة التي تركزت أساساً على نشأة الدراما في مصر ولبنان، واللتين كانتا لهما تأثير قوي في منطقة بلاد الشام.

واجتازت هذه الدراسة معيقات ومشكلات عديدة نتيجة ندرة المسرح في فلسطين، وعدم انتظام النصوص المسرحية، وتعثر التجارب المسرحية وقلتها، علاوة على عدم وجود إستراتيجية مسرحية رسمية تُشرف عليها هيئات حكومية رسمية، وتعدّ هذه الدراسة تحليلية؛ حيث اتبع المنهج الوصفي للتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات.

من بين هذه الاستنتاجات، تبرز أهمية وجود خطة للعمل المسرحي تُشرف عليها هيئات حكومية رسمية، وضرورة أن تتسم المسرحيات والأعمال الدرامية الفلسطينية بالاختلاف والتنوع في اللغة والشخصيات من أجل إيجاد حبكة درامية تجذب اهتمام الجمهور؛ ويُشجع على تنويع النصوص المسرحية والدرامية لإثارة صراع درامي يجذب المشاهد ويزيد اهتمامه في متابعة الأعمال الفنية؛ ويرى الباحث أن هذه الدراسة تؤدي دوراً مهماً في توثيق الأسس التي تستند إليها محاولات وتجارب سابقة في مجال السينما والدراما الفلسطينية، وبالتالي تساهم في تجاوز التحديات والمعوقات التي تواجه تطور وانتشار الدراما الفلسطينية وهذه صلتها بدراستي.

التعقيب على الدراسات السابقة

أشارت الدراسات السابقة التي تناولت موضوعات الدراما الفلسطينية إلى أهمية هذا المجال الفني والثقافي في تعزيز الهوية الفلسطينية، والتراث الفلسطيني، ونشر القضية الفلسطينية في مختلف أرجاء العالم، كما ركزت على كيفية تأثير هذه الوسائل الفنية على الوعي المجتمعي والمشاعر والأحاسيس ووجهات النظر لدى الجمهور الفلسطيني والعربي.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة ودراستي الحالية

تتميز دراستي الحالية بأنها تسلط الضوء على المشاكل التي تواجه الدراما الفلسطينية، وتسعى إلى إيجاد حلول بناءة وعملية لهذه التحديات، هذا يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على تطوير صناعة الدراما في فلسطين وإعطائها القدرة على مواجهة التحديات المختلفة، سواء أكانت تلك التحديات متعلقة بالإنتاج والتمويل أم بتوفّر الكفاءات والكوادر العلمية والعملية الدرامية، وتطوير المحتوى والسيناريو في الدراما الفلسطينية، وتحقيق الانتشار الإعلامي، حيث تشابهت دراستي مع الدراسات السابقة في كونها تدرس تأثير الاحتلال على الدراما الفلسطينية، ولكنها تختلف معها في معرفة دور الحكومة والمؤسسات الخاصة في دعم الدراما الفلسطينية.

بالإضافة إلى ذلك تهدف هذه الدراسة إلى المساعدة في تطوير وبناء دراما فلسطينية وفقاً لإستراتيجية علمية ونظرية؛ مما يسهم في تطوير الحياة الفنية والثقافية في فلسطين ورفع مستوى الإنتاج الفلسطيني وقوته، وهذا العمل يمكن أن يؤدي إلى زيادة التفاعل مع الدراما الفلسطينية على جميع المستويات المحلية والدولية، وزيادة فهم العالم لثقافة الشعب الفلسطيني وتراثه، فتتشابه الدراسات السابقة مع دراستي في معرفة السيناريوهات والنصوص التي تجذب اهتمام الجمهور الفلسطيني، وتختلف دراستي في معرفة هل هناك تركيز على النصوص السياسية في الأعمال الدرامية الفلسطينية، وهل هناك معاهد ومراكز لتأهيل كوادر متخصصة في كتابة النصوص الدرامية.

وأهم ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها تدرس استراتيجية تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس علمية ونظرية، وكيفية الترويج لها من وجهة نظر العاملين فيها خصوصاً في ظل سيطرة وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل اليوتيوب والمنصات الرقمية، ومعرفة مدى قدرة العاملين في مجال الدراما الفلسطينية لنشر وترويج الأعمال الدرامية الفلسطينية على وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، ومدى معرفتهم بإستراتيجية وتوثيق المنصات الرقمية الحديثة، وكيفية قبول الأعمال الدرامية الفلسطينية من قبلها.

بصورة عامة يعكس هذا البحث الاهتمام المستمر بالدراما كوسائل لنقل القضايا والهوية والتراث الثقافي، ويسهم في تسليط الضوء على دور الفنون في تشكيل الوعي المجتمعي، وتوعية المجتمع الفلسطيني إلى قضايا هامة.

الإطار النظري

نظرية التنمية (باتجاه النماذج أو المؤشرات) تركز هذه النظرية بشكل أساسي على استخدام المؤشرات الكمية والكيفية لقياس التقدم والتنمية في دولة معينة، وتهدف هذه النظرية إلى تحديد العوامل والمؤشرات التي تشير إلى مدى التخلف أو التقدم في المجتمع، وتحديد متطلبات التنمية، وتركّز أيضاً على تحديد خصائص المجتمعات المتقدمة وطبيعتها، كنموذج للتنمية وتحديد العوامل التي تحد من تطور المجتمعات التي تعاني من التخلف، هدف هذه النظرية هو تقديم نموذج لتحويل المجتمع من حالة التخلف إلى حالة التطور والتغلب على مشاكله.

وفي سياق دراستنا حول المشكلات التي تواجه الدراما الفلسطينية، يمكن تطبيق نظرية التنمية (باتجاه النماذج أو المؤشرات) من خلال تحليل المؤشرات والعوامل التي تؤدي دوراً في تطور الدراما الفلسطينية، يمكننا استخدام هذه النظرية لتحديد الأسباب التي تمنع التطور والتقدم في صناعة الدراما الفلسطينية، وتحديد المؤشرات والخصائص الأساسية للصناعة التي يجب تحسينها أو تعزيزها.

بالتركيز على تحليل المعيقات والمشكلات التي تواجه الدراما الفلسطينية، يمكن للنظرية أن تسهم في توجيه العاملين في مجال الدراما نحو التطوير، وتوفير الحلول العملية التي يمكن أن تسهم في الوصول إلى التنمية والتقدم في هذا المجال، وتحليل الخصائص الرئيسة لدراما، والتعرف إلى النماذج الناجحة في الدراما العالمية يمكن أن يوفّر توجيهاً قيّماً لصناعة الدراما الفلسطينية.

ويضيف أبو ربيع (2017) يمكن استخدام هذه النظرية لتحليل مدى وعي الشعب الفلسطيني بأهمية الدراما وتأثيرها على المجتمع ونشر القضية الفلسطينية، وتحديد العوامل التي تسهم في تعزيز مشاهدة الدراما الفلسطينية، وزيادة الاهتمام بها يمكن أن يساعد في تحقيق التطور والتغلب على المعيقات التي تواجه الدراما الفلسطينية.

بشكل عام، يمكن استخدام نظرية التنمية (باتجاه النماذج أو المؤشرات) كإطار لفهم معيقات التطور والتنمية في صناعة الدراما الفلسطينية، وتوجيه الجهود نحو تحقيق التقدم والتطور في هذا المجال، فعلى سبيل المثال –لا الحصر– نموذج العمل الدرامي " التغريبة الفلسطينية" للمخرج حاتم علي، يسند هذا العمل إلى قصة واقعية مما شد انتباه الجمهور وحقق جماهرية عالية، وحقق نجاحاً باهراً؛ لأنه يعكس قصة حقيقية وواقعية عن الشعب الفلسطيني.

وكذلك هنا نتجه إلى النظرية الواقعية أيضاً، وهي النظرية حسب غرور (2022) التي لا تؤمن بالانطباع الشخصي، وإنما تسعى إلى نقل الأمور بواقعها الطبيعي دون إضافة وجهة نظر شخصية إليها مما يجذب انتباه الجمهور لها، وهذا ما يجب العمل عليه في الدراما الفلسطينية وهو نقل الواقع الفلسطيني وأن تكون الدراما الفلسطينية تعكس الواقع الفلسطيني من أجل شدّ انتباه الجمهور الفلسطيني وثقته بشكل خاص، والعربي بشكل عام.

أدبيات الدراسة

الدراما

يعود تاريخ الدراما إلى العصر اليوناني، وبحسب رضوان (2017: 82) أن العبادة المخصصة لديونوسوس في ذلك الوقت كانت على شكل حركات مسرحية، فهذه العبادة تشمل طقوساً دينية، تتضمن تعابير تمثيلية متنوعة تعبر عن مجموعة متنوعة من الأحاسيس والعواطف، فمن ناحية يعبّر الناس فيها عن الفرح والسرور والضحكات الساخرة والعالية، ومن ناحية أخرى يعبرون عن الحزن العميق والألم والبكاء، ويمكن القول إن هذه العبادة كانت الأساس الذي نشأت عليه الكوميديا والتراجيديا في الدراما.

وفيما يتعلق بالعصور التي تلتها، يضيف رضوان (2017: 83) إلى أن الدراما بدأت تتطور بشكل فعلي خلال العصر الروماني، ففي ذلك الوقت بدأت الدراما في اكتساب الجوانب المهنية والحرفية، وازداد انتشارها في أوروبا ومناطق حول البحر المتوسط؛ فيما بعد وصلت الدراما أخيراً إلى بريطانيا في زمن الإمبراطورية الرومانية، في البداية، كانت الدراما اليونانية عبارة عن صناعة محلية، ولكن الرومان هم الذين نشروها للعالم بأسره، حيث قاموا بتغيير اللغة المستخدمة في الدراما من اليونانية إلى اللاتينية، وبتحويل الدراما من وسيلة للموعظة إلى وسيلة للترفيه، أسسوا أيضاً نمط الفصول المتعددة، وبنوْا مسارحَ كبيرة خصيصاً لعروض الدراما، وهكذا أصبح لدى الدراما الرومانية انتشاراً واسعاً، وتنوعاً أكبر من أي مسرحية في الحضارات الأخرى الموجودة حينها.

أمّا فيما يتعلق بمعنى الدراما، فيمكن تعريفها حسب Ahmad (2014, p. 7) بأنها نشاط واعٍ يجسد رؤية خيالية بشكل فعلي وملموس، يقدم هذا النشاط صراعاً معيناً وعلاقة بين الشخصيات المتصارعة، ويوضح كيفية تطور هذا الصراع مروراً بمرحلة الذروة أو العقدة واستمراره؛ يتم ذلك بهدف تفسير الظواهر الطبيعية أو الغامضة بشكل منطقي عقلاني يسهل على المشاهد فهمها واستيعابها؛ باختصار تعدّ الدراما تجسيداً للواقع في زمان ومكان معينين، وتتنوع المواضيع التي تتناولها الدراما، فهي تعكس

مختلف المشاكل سواء كانت الجماعية أم الفردية، وتسلط الضوء على مختلف جوانب الثقافة والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية في مكان معين، وحقبة زمنية معينة.

تعدّ الدراما أحد أشكال الفنون التي تحتاج إلى توفر مجموعة من الشروط والمقومات لتسمى بالفعل "دراما"، وهذا وفقاً لما ذكره المصري (2010). تشبه الدراما في ذلك العديد من الفنون الأخرى، حيث يجب أن تتكون من عنصر الوحدة، وعنصر العرض، والعقدة، والحل، ويجب علينا أن نصل إليها عبر رحلة مليئة بظروف مؤثرة والمفاجآت والقصص المتسلسلة المثيرة.

المسلسلات والأفلام التلفزيونية تُعدّ شكلاً من أشكال الدراما التلفزيونية، يضيف المحمدي (2020: 107) فإن هذه الأعمال تعتمد بشكل رئيس على سرد القصص من خلال سرد قصص وأحداث مترابطة، وتطور الصراع وصولاً لمرحلة الذروة وعلاقة الشخصيات في المسلسل بعضها ببعض، تتنوع هذه المسلسلات فهناك الكوميديا إلى الكوميديا الهزلية والكوميديا السوداء، وهناك المسلسلات التاريخية والدينية والتراجيدية؛ تجذب هذه الأعمال اهتمام الجماهير بفضل تصويرها للحبكة الدرامية والتعامل معها بشكل عقلاني ومنطقي يتناسب مع عقول المشاهدين.

ويدلل المصري (2010: 4) يعتمد نجاح المسلسلات على عدة عوامل، أهمها الخبرة في التوجيه والمونتاج وأداء الممثلين والإضاءة والديكور والمؤثرات الصوتية، بالإضافة إلى موضوع السيناريو والحوار، يجب أن تعبّر القصة التي يتم سردها عن الواقع وتكون منطقية في تسلسلها، وارتباط الأحداث بها، وتكون مهمة وهادفة لتلبية احتياجات الجمهور وتلامس مختلف قضاياهم ومشاكلهم اليومية.

تلعب الوسائل المرئية دوراً كبيراً في الإعلام، فكما ذكر المحمدي (2020: 107) أن هذه الوسائل تعكس تقليدياً في السينما والتلفزيون، ولكن اليوم اصبحت وسائل التواصل الاجتماعي محوراً رئيساً في حياة كل إنسان يعتمد على حواسه البصرية والسمعية لاكتساب المعرفة والمعلومات، ويزداد الوضوح والاستيعاب بالنسبة له عند استخدام الصوت والصورة معاً، ويتمتع التلفزيون بميزة أن الأسرة بأكملها

يمكنها استخدامه في الوقت نفسه، مما يسمح لأفراد الأسرة الواحدة بمشاهدة مختلف البرامج على شاشة التلفاز نفسها.

لقد أصبح التلفزيون وسيلة اتصال أساسية للجمهور بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية والثقافية والاجتماعية، وهذا ما أشار إليه المصري (2010: 69) بأن التلفزيون يسهم بشكل كبير في تشكيل وجهات نظر المشاهدين والتأثير عليهم، لدرجة أنه يؤدي إلى تغيير عاداتهم وتقاليدهم ومعتقداتهم، وبناءً على ذلك، يجب التركيز والاهتمام بالدراما التلفزيونية ودورها في توجيه الجماهير والتأثير على مختلف جوانب حياتهم.

ومن العوامل التي تؤثر على الدراما وعلى تقدمها، والتي يجب دراستها والتركيز عليها:

1. طول المسلسل والذي يعدّ عاملاً مؤثّراً في قبول المسلسل لدى المشاهدين، يشير طول المسلسل إلى عدد حلقات المسلسل، وتسلسل الأحداث الدرامية فيه، فالمسلسلات الجذابة والمشوقة تجذب المشاهدين، بينما الأعمال ذات الطول الزائد عن اللازم يمكن أن تكون مملة، وغير مقبولة لدى الجمهور، وبالتالي يعزف عن مشاهدتها. (أبو ربيع، 2017، صفحة 8).
2. عنصر المفاجأة والذروة حيث يعدّ عنصراً أساسياً في الأعمال الدرامية، يجب أن تحتوي القصص على تفاصيل مبتكرة ومفاجآت تجذب انتباه المشاهدين، ويجب أيضاً تنويع القصص بحيث تشمل جوانبَ رومانسية واجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية مختلفة، هذا يضمن انجذاب أوسع من الجمهور وتلبية احتياجاتهم (Bazin, 2004, p. 17).
3. منطقية القصص وواقعيتها لا سيما التي يتناولها المسلسل؛ حيث تلعب دوراً مهماً في تقبّل المشاهدين وانجذابهم، ويمكن للمسلسلات التي تعكس واقعاً مرادفاً لتجارب الجمهور أن تكون أكثر تأثيراً، وتسهم في تغيير أفكارهم وعاداتهم. (المحمدي، 2020، صفحة 112).

4. ملاءمة المسلسل للظروف الاقتصادية والاجتماعية والإنسانية والسياسية التي يمر بها المشاهدون، حيث تلعب دوراً كبيراً في نجاح الأعمال الدرامية، حيث يجب أن يكون المحتوى قادراً على جذب اهتمام الجمهور، وتلبية احتياجاتهم، ومتطلباتهم الراهنة (Bazin, 2004, p. 17).
5. اطلاع الكوادر الفنية على الأسس النظرية والأكاديمية في الدراما، يلعب دوراً كبيراً وفعالاً في تطوير الأعمال الدرامية، حيث يجب أن تسير عملية الإخراج، والسيناريو، والأداء، والمونتاج، والإنتاج وفقاً لأطر منطقية وإستراتيجية علمية تسهم في تحسين الجودة، وتقليل الصعوبات التي تواجهها الأعمال الدرامية تدريجيًا.
6. ضرورة تدريب العاملين في مجال الدراما الفلسطينية على إتباع الأساليب المهنية المتبعة عالمياً في إنتاج الأعمال الدرامية، فقبل كتابة النصوص يجب على الكاتب أن يجري عملية عصف ذهني من خلال تحديد الفكرة الأساسية والتوجه بالسؤال لمختلف الفئات بالمجتمع من خلال معرفة وجهات نظرهم اتجاه الفكرة الأساسية، ومن ثم القيام بكتابة النص عندما يمتلأ مخزون الكاتب بالمعلومات حول هذه الفكرة، وإعداد جداول التفريغ العام والخاص لضبط الوقت والمعدات اللازمة أثناء التصوير وحتى لا يكون هناك أي خلل أو تأخير خلال عملية التصوير، واعتماد مواقع التصوير قبل الذهاب إلى التصوير، وإعداد جداول اللقطات وفق أسس علمية ونظرية ووفق ترتيب علمي يريح نظرة المتفرج إلى العمل الدرامي، غير عن التخطيط للديكور والصوت والمونتاج قبل الذهاب إلى مواقع التصوير، وضرورة وجود منسق بين الممثلين لإخبارهم بأوقات وأيام العمل الخاصة بكل ممثل ومواقع التصوير في كل يوم.

تاريخ الدراما الفلسطينية

تعدّ الدراما الفلسطينية حالة من الطموح والأمل، خصوصاً للمهتمين في مجال السينما والتلفزيون الذين يؤمنون بأن تحرير دولة فلسطين يمكن أن يكون من خلال هذه الصناعة، ويمكن تلخيص أهم المحطات التي مرت بها الدراما الفلسطينية على النحو الآتي:

شهدت الساحة السينمائية الفلسطينية ظهور عدة أفلام درامية تحمل عنوان "أفلام سينما الثورة الفلسطينية". شكلت هذه الأفلام جزءاً من الحركة النضالية الثورية الفلسطينية وأصبحت ذاكرة حيّة تسجل تاريخ النضال الفلسطيني، حيث لعبت هذه الأفلام دوراً كبيراً في نقل أهداف الشعب الفلسطيني وطموحاته وتجاربه إلى العالم، وساهمت في التأثير على الرأي العام العالمي حول ثورة الشعب الفلسطيني، على سبيل المثال أشاد المخرج السينمائي الكوبي سانتياغو ألفاريز بفيلم "عدوان صهيوني" الذي أنتجته "وحدة أفلام فلسطين" عام 1972، فقد أشار إلى أن هذه الأفلام ساهمت في تعريف العالم بتفاصيل الثورة الفلسطينية وتفسير الحالة التي يمر بها الفلسطينيون وتوضيحها بشكل أكبر، وأظهرت حجم الثورة ونضالها (عوض الله، 2020، صفحة 126).

في الثمانينات والتسعينات وبعد عام 2000، شهدت الساحة السينمائية الفلسطينية ظهور عدد كبير من الأفلام الدرامية، مثل فيلم علي نصار "مدينة على الشاطئ" عام 1984، وفيلم "درب التبانات" الذي تم إنتاجه في عام 1997، إضافة إلى ما قدمه عمر قطان فيلمين "أحلام في الفراغ" في 1991، و"العودة" في 1995، أما إيليا سليمان فأنتج فيلمين "مقدمات لنهايات جدال" في 1990، و"تكريم بالقتل" في 1992، وتواصلت الأعمال السينمائية الفلسطينية في القرن الواحد والعشرين، ومن الأمثلة عليها "الناصرة 2000" و"تحت المجهر"، و"عرس رنا"، و"التحدي" وغيرها من الأفلام الأخرى؛ ورغم تطور السينما الفلسطينية السينمائية، إلا أن المسلسلات التلفزيونية الفلسطينية كانت محدودة نسبياً وتأتي بشكل عشوائي بدون إستراتيجية علمية أكاديمية درامية متقنة (أبو العيون، 2021، الصفحات 2280-2291).

يضيف أبو العيون (2021: 2278) إلى أن الأعمال الدرامية الفلسطينية لها دور مهم وفعال في مواجهة الاحتلال الإسرائيلي، إذ تعكس هذه الأعمال الواقع الاقتصادي والاجتماعي والفكري والسياسي والثقافي للمجتمع الفلسطيني، وتكشف عن طبيعة الحياة المعقدة بين المجتمع الفلسطيني والاحتلال الإسرائيلي، وقد سلطت الضوء على مقاومة الفلسطينيين واستمرارهم في الحفاظ على هويتهم وتراثهم الفلسطيني

رغم كل الظروف والتحديات. تبرز هذه الأعمال الدرامية مختلف مظاهر العنف والتعدي الذي تمارسه قوات الاحتلال الإسرائيلي تجاه أبناء الشعب الفلسطيني.

سعى مخرجو الأفلام السينمائية والوثائقية، وصانعو المسلسلات الدرامية الفلسطينية بشكل جدي لتغيير النظرة الغربية عن الشعب الفلسطيني الذي يقاوم الاحتلال، وحاولوا تقديم صورة للفلسطيني الذي يفتخر بأرضه، وتراثه ويمضي في الحياة على هذه الأرض رغم كل الصعوبات والمضايقات وهو مستعد للموت من أجلها، إنهم يواجهون التحديات بإصرار وثبات، ويتجاهلون استفزازات المحتل بشكل تام؛ تمثل أعمالهم الدرامية رسالة قوية لتوضيح الوضع الصعب الذي يعيشه الفلسطينيون، الذين واصلوا تمسكهم بالهوية والتراث الفلسطيني، وبفضل جهودهم، انتشر صدى أعمالهم على الساحة الدولية وشاركت أفلامهم في مهرجانات سينمائية بمختلف أقطار العالم، أما ما يخص المخرجين الفلسطينيين فإن تناولهم لموضوع الهوية والاغتراب في أعمالهم الدرامية الفلسطينية جعل سؤال الهوية يظل قائمًا لدى الجماهير، إذ تواصل هذه الأعمال تسليط الضوء على مفهوم الهوية الفلسطينية في مواجهة التحديات والانتهاكات والصراع مع الاحتلال الخارجي والداخلي، وتركز على أبعادها المختلفة وتأثيرها على الفلسطينيين (أبو العيون، 2021، صفحة 2275).

يتطلب واقع الدراما الفلسطينية الحالي العمل على تطويرها ودعمها بشكل ملح وحاسم؛ بهدف تمكينها من التعبير بشكل أفضل عن الحقيقة الفلسطينية، وجعلها تصل إلى الجماهير العربية والعالمية بطريقة منطقية وفعالة، ينبغي أن يكون هذا التطوير مستنداً إلى إطار درامي مناسب وفق إستراتيجية علمية أكاديمية، ويجب تجنب استغلالها لأغراض حزبية أو مصالح شخصية، من أجل الحصول على مستوى رفيع ومتقدم من الأداء والتأثير في الدراما الفلسطينية، يجب العمل على توفير البنية التحتية والدعم اللازم من خلال إنشاء مراكز ومؤسسات تروّج للحركة الدرامية وتخلق بيئة تشجع على الاستثمار فيها ونجاحها، ولضمان نجاح الدراما في أي مجتمع، يتعين توفير الخبرات الفنية وإنشاء معاهد متخصصة

لتعليم الفنون الدرامية، إضافة إلى توفير فرق فنية وتقنية متخصصة في مختلف مجالات المونتاج والصوت والديكور، وتسهيل عمليات الإنتاج، وتشجيع كتّاب السيناريو والنصوص على تقديم أعمال ترفع من مستوى الأداء الفني في الدراما الفلسطينية (سلامة، 2017).

إشكاليات الدراما الفلسطينية

هناك العديد من المشاكل التي تواجه الدراما الفلسطينية، خصوصاً في ظل تواجد قوات الاحتلال الإسرائيلي والتي تسعى جاهدة للوقوف في وجه أي تطور اقتصادي، أو اجتماعي، أو سياسي، أو فني، أو ثقافي فلسطيني، وبما أن السينما والدراما مرآة للشعوب فهي تسعى جاهدة لطمس محاولات نقل صورة الفلسطيني وواقع حياته إلى مختلف المجتمعات العربية والأجنبية، ومن أهم هذه المشاكل والتحديات التي تواجه الدراما الفلسطينية:

أولا: الجهات الداعمة للدراما الفلسطينية

يدلّل عوض الله (2021: 126) إلى أهمية بناء الدراما الفلسطينية وتطويرها، كونها وسيلة فعّالة لدعم المقاومة الفلسطينية، حيث تعدّ هذه الدراما أحد الوسائل الرئيسة لنقل وعرض واقع الحياة في فلسطين، ونقل صورة شاملة للشعب الفلسطيني أمام العالم، وايضا يجب التركيز على العوامل التي تؤثر بشكل كبير على تقدم وتطور صناعة الدراما الفلسطينية، وليس فقط التحديات التي تقف في وجهها.

ويضيف (أبو عيشة، 2024) بأن الدراما الفلسطينية خصوصاً في مجال المسلسلات الفلسطينية حديثة العهد بدأت تظهر ما بعد اتفاقية أوسلو بعد ما تم الاعتراف بفلسطين خصوصاً في جامعة الدول العربية، وقد بدأت بتجارب بسيطة كالمسرح الفلسطيني، خصوصاً بعد تأسيس تلفزيون فلسطيني خاص بفلسطين وبدأت أساليب الإخراج والنصوص والسيناريو بالتطور شيئاً فشيئاً.

ومن بين العوامل المؤثرة في صناعة الدراما تأتي أهمية وجود مراكز ومؤسسات تهتم بدعم قطاع الدراما الفلسطيني (Alrais, 2018, p. 5)، يجب أيضا توفير برامج تعليمية أكاديمية متخصصة في الدراما في المعاهد والجامعات بهدف تخريج كوادر متخصصة في مختلف جوانب مجال الدراما الفلسطينية، وهذا يشكل القواعد الأساسية لعمليات الإنتاج الدرامي المؤثرة والناجحة؛ علاوة على ذلك، ينبغي تشجيع المستثمرين على دعم هذا القطاع ودعم كتّاب السيناريو لإنتاج نصوص وسيناريوهات للأعمال الدرامية ذات جودة عالية، ومن الضروري معرفة أن صناعة الدراما تتطلب تمويلاً كبيراً وخبرات فنية متقدمة، وهذا هو المحور الذي يجب التركيز عليه وتعزيزه وتطويره بشكل أكبر من قبل الجهات المهتمة بالدراما الفلسطينية؛ وفي حال مقارنتها بالدراما الإسرائيلية، التي تتمتع بدعم كبير وإمكانيات مادية عالية، والكفاءات والكوادر الفنية على درجة عالية من العلم والجهوزية، يظهر الوضع الضعيف للدراما الفلسطينية (خطيب، 2015).

ويدلل المخرج والمنتج سعود مهنا (خطيب، 2015) أن جزءاً كبيراً من مشكلة الدراما الفلسطينية يكمن في ضعف الفهم للأسس والقواعد الرئيسة لصناعتها، حيث يعاني العديد من الفنانين الفلسطينيين من نقص التدريب والمعرفة بأساليب وتقنيات الدراما، وهذا يؤدي في الغالب إلى إنتاج أعمال درامية ركيكة وغير مؤثرة فيما يتعلق بالإخراج والأداء والإنتاج، وهناك أيضا ضعف في الالتزام بالقواعد والمعايير العلمية التي يجب أن تسهم في تطوير هذا القطاع، وبالرغم من ذلك تمكنت بعض الأعمال العربية البسيطة التي تناولت قضايا فلسطينية، مثل مسلسل "التغريبة الفلسطينية" من إظهار القيمة والأهمية الكبيرة لهذا النوع من الدراما (خطيب، 2015).

ومن أهم المعوقات التي تواجه الدراما الفلسطينية حسب (باسل عطاالله، مقابلة شخصية، 26 نوفمبر، 2023) هو الإنتاج الحقيقي والسخي، "حيث إنّ معظم الأعمال الدرامية الفلسطينية تعدّ فقيرة، وذلك لعدم وجود جهات إنتاج، وإن وجدت ستكون مترددة وتخشى أن تستثمر في الدراما، والسبب أن معظم

الأعمال الفلسطينية تبقى في الإطار المحلي، من وجهة نظره طالما لم يتوفر إنتاج حقيقي فلن تجد عملاً دراميّاً فلسطينيّاً منافساً على مستوى عربي، رغم أنّنا نمتلك الإمكانيات التقنية والبشرية، بل لدينا أفكار متميزة وجديدة. لكن المعضلة الأساسية هي توفر إنتاج حقيقي وكافٍ لتنفيذ أي عمل درامي، لهذا السبب، وكمثال معظم أعمالنا الدرامية كانت توظف فقر الإنتاج كعنصر أساسي بذكاء، الحلول التي لجأنا لها نحن كجهة إنتاج ولا تعتبر كافية هي إشراك عدة مؤسسات وشركات لدعم العمل وتوزيع مبلغ الإنتاج عليها، ضمن اتفاقيات. أما بالنسبة للدعم الحكومي فهو يكاد يكون معدوماً، وإن وجد فإننا نعدّه مساهمة رمزية، والدراما الفلسطينية بإمكانها أن تثبت وجودها بين الدراما العربية إن توحّدت الجهود لإيجاد جهة إنتاج حقيقية، ضمن فريق محترف من تقنيين وفنيين وممثلين.

ويضيف أبو عيشة (2024) بأن المشكلة الأساسية التي كانت وما زالت هي المشكلة الإنتاجية، فأولاً تلفزيون فلسطين ليست لديه القدرة المادية على الإنتاج فما يتم إنفاقه على إنتاج أي عمل درامي فلسطيني لا يضاهي (5%) من التكاليف الإنتاجية التي تنفق على غيره من الأعمال العربية، وجبن رأس المال الفلسطيني الخاص، باستثناء بعض شركات الاتصالات مثل جوال ووطنية اللتان قامتا بعمل مجموعة من البرامج، ولكن كأعمال درامية مثل المسلسلات، فلم ينبرِ أحد حتى الآن كي يحمل راية إنتاج أي مسلسل فلسطيني، مع العلم أن بعض المسلسلات مثل (أولاد المختار) و(أم الياسمين) لاقى إعجاباً وإقبالاً كبيرين من قبل الجمهور الفلسطيني لأنه أُنتج بصورة مهنية.

ويدلل أبو الحسن (2023) بأنه "هناك مشكلة كبيرة جداً بالإنتاج الفلسطيني الفني بشكل عام، وبالتخصيص في قطاعات المسرح والسينما والتلفزيون، والمشكلة هذه تكمن في عدم وجود جسم رسمي أو غير رسمي ينظم ويبني هيكلية واضحة تحمل رؤية مستقبلية واضحة للوصول لهدف معين، هذه المشكلة ولّدت تحرُكات فنية فردية أو تحرُكات على شكل مؤسسات مُعتمدة كلياً على التمويل من المنظمات والمؤسسات الأجنبية غير الحكومية أو الحكومية. كل ما سبق، أدى إلى محدودية الإنتاج

الفني المسرحي أو السينمائي والتلفزيوني المطروح من ناحية الأفكار المُقدمة، فالمانح أو الممول بحاجة لأن يرى منتوج تمويله في نشر أفكاره وأطروحاته إلّا ما ندر، هذا أدى إلى عزوف الجمهور العامّ الذي نعمل هذه المنتوجات الفنية من أجله، لإنها لا تعبّر عنه وعن تطلعاته وأفكاره وما يعيشه، فأصبحت كفنان بحاجة إلى مجهود كبير جداً في الإعلان للوصول الى الجمهور. بالتالي، أصبحت التحركات الفردية والمؤسساتية عشوائية ولا تحمل نفس الرؤية، وتحولت المؤسسات إلى دكاكين هدفها جمع أكبر قدر ممكن من الأموال لتغطية تكاليفها، ودفع الأجور على العاملين بها".

ثانيا: الكوادر الفنية في مجال الدراما الفلسطينية

يضيف عوض الله (2020: 126) بأنه من العوامل الأساسية التي تؤثر في تقدم صناعة الدراما الفلسطينية وتطور هو الانتماء والشغف الذي يجب أن يتسم به الفنانون والفنيون العاملون في مجال الدراما الفلسطينية، لذا يجب أن يكونوا مقتنعين بقدرة الأعمال الدرامية الفلسطينية على تخطي الحواجز اللغوية والجغرافية والثقافية، ووصول رسالتهم إلى أنحاء العالم كافّة، وأهميتها في تحقيق التواصل بين المجتمع الفلسطيني وبين مختلف الجماهير العالمية، وهذا يأتي بهدف نشر الوعي بأبعاد القضية الفلسطينية، وتغيير الصورة السلبية التي يحاول الأعداء رسمها للعالم. يجب أن يكون تسليط الضوء على مفهوم الانتماء للمهنة بين العاملين والخبراء في الدراما الفلسطينية، وذلك من خلال العمل ضمن الإمكانيات والموارد المتاحة، والتركيز على الغاية السامية للدراما وهي خدمة القضية الفلسطينية دون أن تتحكم فيها المصالح المادية أو الحزبية، والأهداف الشخصية (النجار، 2022).

ويشير المخرج سعود مهنا إلى وجود كوادر إبداعية من الفلسطينيين في مختلف أنحاء العالم، ومع ذلك فإن المهتمين بمجال الدراما في فلسطين لا يستفيدون بشكل فعال من هؤلاء المبدعين في الخارج، يمكن أن تكون هذه المشكلة بسبب العوامل المادية والتكاليف العالية التي يمكن أن تنطوي على التعاون مع هؤلاء المبدعين في الخارج؛ وهناك أسباب أخرى تشمل الاختلافات الفكرية أو السياسية بين هؤلاء

المبدعين، وبين السينمائيين الفلسطينيين داخل فلسطين، أو الاختلاف في الانتماءات الحزبية، من هنا تظهر أهمية تعزيز التعاون والتواصل بين الأطراف المختلفة، للاستفادة من التجارب والمواهب المختلفة في سبيل تطوير صناعة الدراما الفلسطينية (خطيب، 2015).

وحسب أبو الحسن (2023) إنّ هناك إشكالية لا تقل أهمية من وجهة نظره، والمشكلة تكمن في العاملين في الفن أنفسهم، المسرح والدراما هو نقل للحياة الواقعية على خشبة المسرح بطريقة فنية، مما يتطلب من الفنان أن يكون في الحياة الواقعية، و ألّا يبتعد عنها، و يعيش في عزلة عن مجتمعه، و يعدّ نفسه في مكان أو مكانة مختلفة عن مجتمعه فكرياً وثقافياً، لإنه في هذه الحالة، لن تستطيع كفنان بناء قاعدة جماهرية تؤمن بك و بفنك، و أيضاً كل ما ستحاول تقديمه سيكون بعيداً عمّا يتطلع إليه الجمهور العام، هذا أدى إلى جعل الفن في فلسطين نخبوياً ومُناطاً بفئة مجتمعية معينة تتابعها نفس الفئة، وبالنسبة للسينما والمسرح يشترك في ذات المشكلة أصبح بلا فُرص و تحديداً للعاملين في هذا القطاع من الشباب و الراغبين بفرص حقيقية، بمعنى أن هناك احتكاراً حقيقياً لهذا القطاع، فبالكاد نسمع عن مُخرج فلسطيني سينمائي جديد يحصل على فرصة، أو ممثل شاب جديد يظهر على الشاشة، أو مصور، أو تقني، أو حتى فيما يتعلق بالديكور، أو بالمونتاج، ناهيك عن مشكلة النخبوية التي تتمثل في عدم وجود فيلم سينمائي فلسطيني لشباك التذاكر، و انحصار الإنتاج السنيمائي بالممول أو المهرجان السينمائي، و عدم وجود دار سينما حقيقية، كل ذلك فاقم من الفجوة بين المنتج و المتلقي.

أحد أهم المعيقات التي تواجه تقدم الدراما الفلسطينية هو عدم رغبة بعض العاملين في مجال الدراما الفلسطينية والذين يمتلكون قاعدة جماهيرية في تقديم تنازلات والعمل مع التجارب الدرامية الفلسطينية الحديثة والمتواضعة، والنظر إلى هذه التجارب على أنها دون المستوى الثقافي والفكري للفنان الفلسطيني الذي يمتلك قاعدة جماهيرية وعلى أنه في حال يريد التجربة في مثل هذه الأعمال فأنه يقدم الكثير لها وبحاجة إلى أجر عالي مقابل العمل معهم، مما يقلل من القدرة والحافز لدى الكثيرين من

العاملين والمقبلين للتطوير في مجال الدراما الفلسطينية على التقدم بعمل درامي ضمن نخبة من النجوم الفلسطينيين الذين يساعدوا على الترويج للعمل الفلسطيني، وزيادة إقبال المحطات الفضائية على شراء الإعمال الدرامية الفلسطينية.

ثالثا: نصوص الدراما الفلسطينية

يدلل المصري (2010: 16) إلى أهمية التركيز على المحتوى الفكري في الأعمال الدرامية الفلسطينية، والتنوع في طرح القضايا الدرامية كعناصر أساسية تسهم في تأثير الدراما وتطورها، ويضيف على أن الدراما الفلسطينية يجب أن تتجنب التركيز والتدقيق في المحتوى على موضوع واحد، بل يجب أن تسعى لتقديم مجموعة متنوعة من القضايا الفلسطينية الدرامية، وتظهر أهمية هذا التنوع من خلال تحقيق التواصل مع جمهور مشاهد متنوع ذي ثقافات وأذواق مختلفة، والقدرة على التأثير بهم، حيث تُعبر عن الثقافات المختلفة حتى داخل المجتمع الواحد، يُضيف (Alrais, 2018, p. 4) هناك فجوات معرفية وثقافية بين الأفراد وفقًا للأفكار والثقافات السائدة حتى داخل المجتمع الواحد.

ويُشير أبو العيون (2021: 2278) إلى أن التركيز المكثف على الجانب الواحد في حياة الفلسطيني، وهو الصراع العربي الإسرائيلي، يمكن أن يؤدي إلى ملل المشاهدين وتكرار الأفكار نفسها في المسلسلات والأفلام الفلسطينية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى قلة الإقبال من قبل المشاهدين، وتقليل تأثير الدراما الفلسطينية على جمهورها.

وعلى غرار ذلك، يضيف المخرج سعد كريم (خطيب، 2015) إلى أن ضعف الإنتاج الدرامي الفلسطيني سببه يعود بشكل جزئي إلى النزعة التحريضية والدعائية والسطحية في معالجة القضايا، يُظهر قلة تسليط الضوء في الأعمال الدرامية الفلسطينية على الجوانب الإنسانية وعدم تقديم معالجات فعالة وحقيقية، ويُركز على أهمية التوازن في معالجة القضايا الفلسطينية الكبيرة دراميا، وبناء إستراتيجيات للتصدي لتحديات ومعيقات القضية الفلسطينية، يعبر المخرج مصطفى النبيه (خطيب،

2015) عن استيائه من اختزال الدراما الفلسطينية للصورة النمطية التي تصور الفلسطيني دائماً في سياق الحرب ضد الاحتلال الإسرائيلي والمعاناة، وعن عدم التركيز على القضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويؤكد على أهمية تناول مواضيع متنوعة تعكس تجارب الشعب الفلسطيني بمختلف نواحي الحياة.

بناءً على ذلك يمكن القول: إن التنوع في نصوص ومضامين الدراما الفلسطينية وتقديم مجموعة متنوعة من القضايا الدرامية، يعزز التواصل مع الجمهور، ويسهم في تحقيق تأثير أكبر، وإقبال أوسع من قبل المشاهدين.

ويدلل (أبو عيشة، 2024) بأن من المشكلات التي تواجهها الدراما الفلسطينية هي قلة الكتاب، فكتاب المسرح الفلسطينيين والذين لا يتعدى عددهم أصابع اليد الواحدة، وكذلك كتاب الدراما الفلسطينية، فبسبب قلة الكتاب يحاول بعض الفنانين الفلسطينيين أن يكتبوا هم أنفسهم قصصاً دراميةً حيث تواجههم صعوبات كثيرة لأن عملية كتابة نص لمسلسل درامي يفوق عدد حلقاته عن 15 إلى 30 حلقة كبيرة يعدّ أمراً صعباً جداً، ويتم العمل حالياً على عمل دورات مكثفة لكيفية كتابة السيناريو والنصوص لأعمال درامية تفوق 15 ل 30 حلقة بخبرات أجنبية.

وبالنسبة أبو الحسن (2023) " ثمة مشكلة أخرى في السينما من وجهة نظره وهي (التطبيع) الذي هزّ ثقة الجمهور بنوعية الأفلام ومصداقيتها وصانعيها والعاملين فيها نتيجة لكثير من الحالات والأسماء الفلسطينية اللامعة عالمياً لكنها منبوذة محلياً لعظم جُرم التطبيع، وعدم تحمل مسؤولية المطبعين لتبعيات هذا الفعل."

ومن أهم المشاكل التي تواجه النصوص الدرامية ضرورة تدريب العاملين في مجال الدراما الفلسطينية على إتباع الأساليب المهنية والنظرية المتبعة عالمياً في تكوين العمل الدرامي، فقبل كتابة النصوص يجب على الكاتب أن يجري عملية عصف ذهني بعد تحديد الفكرة الأساسية للعمل الدرامي، والتوجه

بالسؤال لمختلف الفئات والمحيط الخاص به من خلال معرفة وجهات نظرهم اتجاه الفكرة الأساسية، فيما بعد يقوم بكتابة النص، وعندما يمتلأ المخزون المعرفي للكاتب بالمعلومات والتحديات حول هذه الفكرة.

إضافة إلى أهمية إعداد جداول التفريغ العام والخاص التي تعمل على تحديد الأوقات والمستلزمات في كل يوم على حدا من أيام التصوير، وتحديد الممثلين الذين يجب حضورهم في كل يوم على حدا وأوقات التصوير الخاصة بهم، لضبط الوقت والمعدات اللازمة أثناء التصوير وحتى لا يكون هناك أي خلل أو تأخير خلال عملية التصوير. إضافة إلى ذلك يجب على المخرج أن يحدد مواقع التصوير قبل الذهاب إلى التصوير، وإعداد جداول اللقطات وفق أسس علمية ونظرية، ووفق ترتيب علمي يريح نظرة المتفرج إلى العمل الدرامي، ناهيك عن التخطيط للديكور، والصوت، والمونتاج قبل الذهاب إلى مواقع التصوير، وضرورة وجود منسق بين الممثلين لإخبارهم بأوقات وأيام العمل الخاصة بكل ممثل ومواقع التصوير في كل يوم.

رابعا: الدعم المادي الحكومي والخاص للدراما الفلسطينية

من أهم القضايا التي يجب الاعتراف بها أن الدعم المادي يعدّ أحد أهم العوامل التي تسهم في تقدم الدراما بشكل عام، ويضيف Hamida (2016, p. 154) على أنه بالرغم من التحديات الاقتصادية التي تواجهها الدراما الفلسطينية، بالإضافة إلى نقص الدعم الرسمي الحكومي والمؤسساتي لهذه الصناعة، إلا أن بعض وسائل الإعلام الفلسطينية، وبعض المحاولات الفردية الخاصة قامت بالمبادرة إلى تقديم محتوىً درامياً يهدف إلى تقديم الرواية والتاريخ والتراث الفلسطيني على الصعيدين العربي والعالمي، من أجل التأثير إيجاباً على الرأي العام وكسبه لصالح القضية الفلسطينية.

وعلى الرغم من أن هذه المحاولات الفردية الخاصة يمكن أن تكون ذات أثر جماهيري كبير، إلا أنها لا تقارن بمستوى الأعمال الدرامية التي تحظى بدعم حكومي متكامل؛ بناء على ما سبق يجب على

الحكومة الفلسطينية أن تخصص ميزانية خاصة بصناعة الدراما وتشكيل هيئات ومؤسسات مخصصة لرعايتها، ومساعدة الكوادر المختصة في مجال الدراما على تطوير مهاراتهم الإبداعية، من خلال إنشاء مراكز ومعاهد مختصة بتطويرهم وتدريبهم، فمن المؤكد أنه في حال وجود دعم حكومي؛ ستلعب دوراً كبيراً ومؤثراً في تنمية وتطوير الدراما الفلسطينية بشكل عام.

من الضروري أيضًا التأكيد على أن المحاولات الفردية حسب ما ذكر (Alrais, 2018, p. 5)مهمة ولها تأثير جماهيري، ولكنها قد تكون غير منهجية وفق أسس استراتيجية وعلمية، وعشوائية، ولا تتبنى رؤية فلسفية للدراما، لذا يجب على الكوادر العاملة في هذا المجال أن تصب تركيزها على سبل التطوير المهني واكتساب المعرفة والمهارات العلمية والعملية اللازمة لتطوير الدراما بشكل فعال وشامل.

وفي النهاية، يُظهر الخبراء والعاملون في مجال الدراما أهمية إنشاء صندوق دعم للدراما الفلسطينية، ودعم الشباب الذين يحملون أفكاراً طموحة ومبتكرة لتطوير الدراما الفلسطينية، هذه الإجراءات تسهم في توفير التمويل اللازم، والإرشاد الفني والتوعوي بأهمية الدراما، والدعم الإداري للمشاريع الدرامية الواعدة، مما يساعد على تطور هذا القطاع الفني المهم.

وفي ذات السياق، سبق للمخرج خطيب (2015) أن أشار إلى أن الجهات الرسمية الحكومية مثل السلطة الوطنية الفلسطينية، والتنظيمات الفلسطينية تقوم بإنتاج أعمال درامية ينحصر فيها التحدث عن إنجازاتها ومكتسباتها فقط، وذلك مقابل مبالغ مادية قليلة، هذا من شأنه أن يحد من قدرة الشاشة الدرامية على التعبير والإبداع، مما يجعلها تبتعد عن مستوى عالٍ من المهنية والاحتراف.

علاوة على ذلك، يُضيف المخرج الفلسطيني مصطفى النبيه إلى أن هذه الجهات الرسمية قد أثرت بشكل فعال على الدراما الفلسطينية، كونها فرضت أجنداتها الفردية على الأعمال الدرامية، مما أدى إلى تقييد

حرية التعبير، وإطفاء الطاقات الإبداعية، وهذا التوجه جعل الأعمال الدرامية تتجه نحو التكرار والنمطية، دون التعامل مع القضايا الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع الفلسطيني.

ومن الأمور التي دلل عليها أبو عيشة (2024) بأن هناك كثيراً من الصعوبات التي واجهت الطواقم الفنية أثناء تصوير مسلسلات فلسطينية، فبعض المشاهد تطلب معدات عسكرية، جيبات عسكرية، أسلحة للتصوير في جبال نابلس، الخليل، مناطق رام الله، فكانت هناك مضايقات كبيرة من قبل قوات الاحتلال.

ويضيف أبو الحسن (2023)" أنه لا يرى حلولاً حقيقية على المدى القصير مع كامل تفاؤله، نحن بحاجة في الأساس لوجود جسم حكومي أو قانوني أو نقابي يعمل ضمن رؤية واضحة وحقيقية يتشارك بها الجميع، يحفظ حقوق الفنانين والعاملين في هذا القطاع للتخلص من التمويل المشروط وغيره ويعيد الثقة بأهمية الثقافة والفن مع الجمهور كأداة مجتمعية مهمة قادرة على تجسيد الحياة الواقعية، وأن ما يقدم في الدراما جزء من حياتنا اليومية و ليس رفاهية أو لشريحة من المجتمع، ما قد يؤدي إلى تحول هذه المحاولات الفردية و المؤسساتية الفنية إلى صناعة حقيقية، واضيف أيضاً بأنه من الملاحظ قلة وحتى ندرة الأعمال الكوميدية التي تعبر عن الواقع الفلسطيني، وذلك بسبب إرغام العاملين في الدراما الفلسطينية من قبل الجهات المنتجة على الأعمال السياسية فقط لتحقيق مكاسب مادية من خلالها في المهرجانات العربية والعالمية".

واتفق معظم المخرجين والمنتجين الفلسطينيين على ضرورة إنشاء صندوق دعم لصناعة الدراما الفلسطينية، بهدف توفير الدعم المالي، والفني، والإداري للمشاريع الدرامية المقبلة؛ لأن تطبيق مثل هذه الإجراءات من شأنه أن يسهم في تعزيز التنوع والإبداع في الأعمال الدرامية الفلسطينية، ويسهم في تطويرها ورفع مستوى الإداء والجودة بها، مما يعزز تأثيرها على المجتمعات العربية والعالمية وإيصال أفكار الشعب الفلسطيني وطموحاته، وردع كل محاولات طمس هويته وتراثه العريق.

خامساً: الترويج للأعمال الدرامية الفلسطينية

يعتبر الترويج للأعمال الدرامية الفلسطينية أهم الأمور التي يجب التركيز عليها من أجل نشر الدراما الفلسطينية في مختلف أرجاء العالم، فيضيف المخرج (النجار، 2022) أنه في ظل التطور الذي تشهده مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة خصوصاً اليوتيوب والمنصات الرقمية مثل نت فليكس، وشاهد، يجب على المؤسسات الحكومية المعنية في مجال الدراما الفلسطينية أن تعمل على تأهيل كوادر فنية وعلمية متخصصة في نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية، وإعداد المختصين للتواصل مع المنصات الرقمية الحديثة، وإعداد الأعمال الدرامية وفق الأسس العلمية والنظرية الخاصة بمثل هذه المنصات.

ويدلل المصري (2010) بأن وسائل التواصل الحديثة مثل اليوتيوب أصبحت تجذب المتابعين بشكل أكبر من وسائل التواصل القديمة مثل التلفزيون، وذلك بسبب سهولة الوصول الى مختلف الأعمال الدرامية بأي وقت ودون جهد.

ويعتبر أبو عيشة (2024) بأن الجهات الحكومية المعنية في تطوير الدراما الفلسطينية يجب أن تعمل على إعداد دورات لتأهيل كوادر فنية متخصصة في كتابة نصوص درامية وفق الأسس النظرية المتبعة في المنصات العالمية والتوثيق الخاص بهم، وإعداد كوادر متخصصة في نشر الأعمال الدرامية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والترويج لها في لدى جميع المجتمعات العربية والعالمية.

بالرغم من أن ترويج الأعمال الدرامية الفلسطينية يعتبر تحدياً، لكن هناك العديد من الاستراتيجيات الفعّالة:

1. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة: يمكن استخدام منصات مثل الفيسبوك، والإنستغرام، والتيك توك للترويج للأعمال من خلال المقاطع الدعائية، الكواليس، والتفاعل مع الجمهور.
2. الشراكة مع المشاهير والمؤثرين الفلسطينيين: التعاون مع مؤثرين في مجال الثقافة والفن لنشر الوعي حول أهمية الدراما الفلسطينية وجذب الجمهور لها.

3. المهرجانات السينمائية: المشاركة في المهرجانات المحلية والدولية تساعد على نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية، ويمكن أن يفتح الباب للاستثمار بها.
4. التسويق عن طريق المحتوى: تحضير فيديوهات تتحدث عن القضايا الفلسطينية، لجذب انتباه الجمهور المهتم بالقضية الفلسطينية.
5. العروض المباشرة: تنظيم عروض في مختلف الأماكن العامة أو الجامعات أو الكليات لزيادة الإقبال عليها.
6. التواصل مع القنوات التلفزيونية: التواصل مع القنوات المحلية، أو العربية لنشر الأعمال الفلسطيينة وزيادة نسبة المشاهدة عليها.

الفصل الثاني

الإطار المنهجي: المنهجية والإجراءات

تمهيد

يتناول هذا الفصل المنهج والإجراءات التي تم اتباعها من أجل تحديد مجتمع الدراسة، والعينة، وشرح الخطوات، والإجراءات العملية، في بناء أداة الدراسة ووصفها، ثم شرح مخطط تصميم الدراسة ومتغيراتها، والإشارة إلى أنواع الاختبارات الإحصائية التي تم استخدامها، وقد تم الاعتماد في تحليل هذه الدراسة، كما هو متبع في هذا النوع من الدراسات على الأجزاء الآتية:

منهج الدراسة

تعدّ هذه الدراسة تحليلية، اعتمدت على المنهج الوصفي، وهو منهج يهدف إلى وصف الظاهرة التي يجري دراستها بدقة وتحليلها من حيث الجودة وطبيعتها (المحمدي، 2020، صفحة 104)، وتم اختيار هذا المنهج للحصول على دقة النتائج الإحصائية؛ عند سؤال الخبراء والعاملين في مجال الدراما الفلسطينية، يمكن أن نحصل على نتائج أدق من البحث مع الجمهور الفلسطيني الذي قد يكون كبيراً ويختلف في مستوى اهتمامه بالدراما الفلسطينية؛ هذا يساعدنا على فهم تطور وواقع الدراما الفلسطينية بشكل أفضل ويمكن أن يسهم في التوصل إلى حلول فعالة للمشكلات التي تتعلق بموضوع الدراما الفلسطينية في السينما والتلفزيون.

مجتمع الدراسة

يضم مجتمع الدراسة الخبراء والعاملين في مجال الدراما التلفزيونية، يتضمن هذا المجتمع مجموعة مختلفة ومتنوعة من الخبراء والفنانين الذين يعملون في مجال صناعة الدراما الفلسطينية، يتكون مجتمع الدراسة من ممثلين، مصورين، مختصين في مجال الإضاءة والصوت، مخرجين، منتجين، وجميع الكوادر الأخرى المشاركة في إنتاج الأعمال الدرامية، هؤلاء الأشخاص يمتلكون خبرة ومعرفة عميقة

بصناعة الدراما الفلسطينية ويمكنهم تقديم رؤى قيمة حول التحديات التي تواجه هذه الصناعة واحتياجات تطويرها، يمكن أن يساعد إجراء الدراسة بالتعاون مع الخبراء العاملين في مجال الدراما في فهم دقيق للمشكلات والمعيقات التي تواجه الدراما الفلسطينية، وفي تحديد الخطوات الضرورية، وإيجاد سبل تطويرها.

عينة الدراسة

اختار الباحث عينة قصدية ممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام مستوى ثقة 95%، وهامش خطأ 5% بلغ حجمها (42)، إضافة إلى عينة إجراء مقابلات فردية مع 5 من المخرجين والمنتجين في مجال الدراما الفلسطينية، فكان عدد الكوادر من منتجين ومخرجين وفنيين في فلسطين هو (42) عاملاً في مجال الدراما الفلسطينية مناسب لمجتمع الدراسة، وقد تم توزيع الاستبانة على أفراد مجتمع البحث، والجدول (1) يبين وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغيراتها المستقلة.

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعا لمتغيراتها المستقلة

المتغيرات المستقلة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية (%)
النوع الاجتماعي	ذكر	25	59.5
	أنثى	17	40.5
الفئة العمرية	أقل من 31 سنة	22	52.4
	31 سنة وأقل من 41 سنة	10	23.8
	41 سنة وأقل من 51 سنة	9	21.4
	51 سنة فأكثر	1	2.4
المستوى العلمي	دبلوم فأقل	3	7.3
	بكالوريوس	19	46.3
	ماجستير فأعلى	19	46.3
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	13	31
	5سنوات وأقل من10 سنوات	14	33.3
	10سنوات وأقل من 15 سنة	7	16.7
	15سنة فأكثر	8	19
	المجموع	42	100.0%

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف البحث، تم استخدام أداة الاستبانة كأداة رئيسة لجمع البيانات حول المشاكل التي تواجه الدراما الفلسطينية في المجتمع المستهدف، والذي يتضمن الخبراء العاملين في مجال الدراما الفلسطينية؛ يعدّ استخدام الاستبانة حسب العساف (1986: 94) أسلوباً فعالاً يوفر الوقت والجهد والتكاليف في جمع المعلومات، ويمكنه منح المشاركين فرصة لتقديم معلومات دقيقة، وتم اختيار هذه الأداة بعناية من أجل الحصول على صدق المعلومات المستخلصة منها، وتم عرضها على أشخاص ذوي الخبرة من أساتذة في مجال السينما والتلفزيون لضمان دقة البيانات، إلى جانب ذلك، تم التركيز على تحديد المشكلات

التي تواجه الدراما الفلسطينية والبحث عن حلول لهذه المشكلات؛ إضافة إلى ذلك تم اجراء مقابلات مع خبراء ومختصين في مجال الدراما الفلسطينية كأداة ثانوية، وسيتم مراجعة الدراسات والأبحاث السابقة المتعلقة بذات الموضوع والمواقع الإلكترونية المختصة، من أجل التأكد من جودة المصادر والحصول على استفادة كبيرة منها في تطوير هذا الدراسة.

وبعد إطلاع الباحث على عدد من الدراسات السابقة، والأدوات المستخدمة فيها، قام بتطوير استبانة خاصة، وذلك بهدف التعرف على إشكاليات الدراما الفلسطينية من وجهة نظر المختصين العاملين بها، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من ثلاثة أجزاء: الأول تضمن بيانات أولية عن المبحوثين تمثلت بالنوع الاجتماعي، والفئة العمرية، والمستوى التعليمي، وسنوات الخبرة.

أما الجزء الثاني من الاستبانة فقد تكونت من الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية، وتمحورت حول عبارات وعددها (17) فقرة.

أما الجزء الثالث فقد تكون من سبل تطوير الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها وبلغ عددها (14) فقرة، وقد تم تصميم الجزء الثاني والثالث من الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد، وأعطيت الأوزان على الشكل التالي: أوافق بشدة: خمس درجات، أوافق: أربع درجات، محايد: ثلاث درجات، معارض: درجتان، معارض بشدة: درجة واحدة.

صدق الأداة

قام الباحث بعرض أداة الدراسة في صورتها الأولية على المحكمين وعددهم (4) ملحق (أ) وهم من أساتذة جامعات في مجال السينما، لإبداء رأيهم في مدى ملاءمة المحاور والعبارات؛ لقياس ما وضعت من أجله وهو إشكالية الدراما الفلسطينية، ومدى وضوح صياغة العبارات، وقام الباحث بإجراء التعديلات اللازمةٍ، حيث تم تعديل صياغة بعض العبارات، وحذف بعضها الآخر، وتغيير مواضع

الأسئلة، والتركيز على المواضيع التي تخص أسئلة الدراسة وفرضياتها، وبذلك خرجت الاستبانة في صورتها النهائية ليتم تطبيقها على عينة الدراسة.

ثبات الأداة

تم استخدام مقياس كرونباخ ألفا لتحديد درجة ثبات الأداة، حيث بلغت نتيجة المقياس (0.76) وهي جيدة بالقياس مع نسبة الحد الأدنى المقبول وهو (70%).

إجراءات الدراسة

تم إجراء الدراسة وفق المراحل الآتية:

1. مرحلة جمع البيانات الثانوية: تم جمع البيانات الثانوية من العديد من المصادر الثانوية كالكتب، والمقالات، والتقارير، والرسائل الجامعية، إضافة إلى إجراء المقابلات مع المختصين وغيرهم، وذلك من أجل وضع الأدبيات والإطار النظري لهذه الدراسة، والاستعانة بها في بناء أداتها وتوظيفها من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة فيما بعد.
2. مرحلة جمع البيانات الأولية: بعد أن تم الانتهاء من تصميم الاستبانة وتحكيمها، والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث بتوزيعها إلكترونياً على أفراد عينة الدراسة، وذلك من أجل الوصول إلى حجم معلومات كافية للإجابة عن أسئلة الدراسة والوصول إلى الأهداف من الدراسة.
3. مرحلة إدخال البيانات: قام الباحث بإدخال البيانات إلكترونياً التي تم جمعها من خلال الاستبانة، إلى جهاز الحاسوب باستخدام برنامج الإحصاء للدراسات الاجتماعية (SPSS)، ومن ثم تصنيف البيانات وتقسيمها من أجل تجهيزها لعملية التحليل.
4. مرحلة معالجة البيانات: تم تحليل البيانات للحصول على معلومات عن متغيرات الدراسة التابعة والمستقلة، والقيام بالتحليلات الإحصائية التي تجيب عن أسئلة الدراسة واختبار الفرضيات، وذلك تحقيقاً لأهداف الدراسة.

5. مرحلة مناقشة النتائج: قام الباحث بمناقشة النتائج التي تم الحصول عليها من خلال تحليل البيانات، والتعقيب عليها بالمقابلات، وذلك من أجل توضيح النتائج التي حصل عليها الباحث.
6. تصميم الدراسة والمعالجة الإحصائية.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات المستقلة والتابعة الآتية:

أ. المتغيرات المستقلة

وتمثلت في الآتي:

1. النوع الاجتماعي وله مستويان: ذكر، أنثى.
2. الفئة العمرية وله أربعة مستويات: أقل من 31 سنة، 31- وأقل من 41 سنة،41- وأقل من 51 سنة، 51 سنة فأكثر.
3. المستوى التعليمي وله ثلاثة مستويات: دبلوم فأقل، بكالوريوس، ماجستير فأعلى.
4. سنوات الخبرة ولها أربعة مستويات: أقل من 5 سنوات،5 سنوات وأقل من 10 سنوات، 10سنوات وأقل 15 سنة،15 سنة فأكثر

ب. المتغير التابع

اتجاهات المبحوثين نحو الإشكاليات التي تواجهها الدراما الفلسطينية والسبل اللازمة لتطويرها.

المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

من أجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **(SPSS)** وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

1. المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية للإجابة عن أسئلة الدراسة.

2. معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لقياس الثبات.

معيار النتائج: من أجل الإجابة عن أسئلة الدراسة، استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وقد أعطي للفقرات ذات المضمون الإيجابي (5) درجات عن كل إجابة (موافق بشدة)، (4) درجات عن كل إجابة موافق، و(3) درجات عن كل إجابة محايد، ودرجتان عن كل إجابة معارض، ودرجة واحدة عن كل إجابة معارض بشدة، ومن أجل تفسير النتائج اعتمد الميزان الآتي للنسب المئوية للاستجابات:

جدول (2)

ميزان النسب المئوية للاستجابات

النسبة المئوية	درجة الاستجابات
أقل من 50%	منخفضة جدا
من 50%-59%	منخفضة
من 60%-69%	متوسطة
من 70%-79%	مرتفعة
من 80% فما فوق	مرتفعة جدا

الفصل الثالث

نتائج الدراسة (أداة الإستبانة)

تطرق الباحث في هذا الجزء من الدراسة، إلى النتائج التي خرجت بها أداة الاستبانة، للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وجاءت النتائج كما يلي:

اولا: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

والذي نصه: ما الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية؟

يتضح من الجدول رقم (5) في الملحق (ج) أن استجابة المبحوثين لسؤال "ما الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية؟

جاءت مرتفعة بنسبة 70% وبدلالة المتوسط الحسابي 3.50، وتراوحت النسب عليه ما بين 42.8 و88.4، وجاءت أعلى استجابة على فقرة " أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه " 88.4، ثم "هناك غياب في التخطيط الاستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية تسهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية " بنسبة 84.2%، ومن ثم " أرى أنه لا يتوفر امكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية " و " أرى أنه هناك ضعفاً لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية " بنسبة 80%، وأقل استجابة على فقرة " تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية " 42.8، وكانت إجابة غالبيتهم بضرورة تكثيف الأعمال الدرامية الفلسطينية لأنها تعكس هموم المجتمع وتزيد من ثقافته، وكانت أقل استجابة هي لدور المؤسسات الحكومية في دعم الدراما الفلسطينية، لقلة ثقة العاملين في مجال الدراما الفلسطينية بالمؤسسات الحكومية من ناحية قدرتها على دعم الدراما الفلسطينية وتطويرها، وكذلك قلة ثقتهم بالموظفين الحكوميين بحسن استغلال الدعم سواء أكان المادي أم المعنوي، وهذا ما نصت عليه نظرية التنمية

(اتجاه النماذج او المؤشرات) بأن الدول المتقدمة التي يجب الاقتداء بها تهتم بالدراما لأنها تعكس ثقافتها، وتزيد من معرفة دول العالم بها وبعاداتها، وهذا ما أضافه المخرج (النجار، 2022) بأن الهيئات والمؤسسات الحكومية في فلسطين مفقود الأمل منها بسبب المحاولات الحثيثة من قبل العاملين في مختلف القطاعات الفنية في فلسطين بالحصول على دعم أو تشجيع للمواهب الفلسطينية.

ويدلل المخرج عطاالله (2023) أنه بالنسبة للدعم الحكومي فهو يكاد يكون معدوماً، وإن وجد فإننا نعدّه مساهمة رمزية، ويضيف عطاالله: الدراما الفلسطينية بإمكانها أن تثبت وجودها بين الدراما العربية إن توحدت الجهود لإيجاد جهة انتاج حقيقية، ضمن فريق محترف من تقنيين وفنيين وممثلين.

ويضيف أبو الحسن (2023) بأنه هناك مشكلة كبيرة جداً بالإنتاج الفلسطيني الفني بشكل عام، وبالتخصيص في قطاعين المسرح وهو مجال اختصاصه والسينما والتلفزيون، والمشكلة هذه تكمن في عدم وجود جسم رسمي أو غير رسمي ينظم ويبني هيكلية واضحة تحمل رؤية مستقبلية واضحة للوصول لهدف معين، هذه المشكلة ولّدت تحرُكات فنية فردية أو تحرُكات على شكل مؤسسات مُعتمدة كلياً على التمويل من المنظمات والمؤسسات الأجنبية غير الحكومية او الحكومية.

ويضيف أبو عيشة (2024) بأنه لحد الآن لا يوجد استراتيجية أو خطة مدروسة بشكل جماعي، فمنذ عامين كان هناك محاولة لإنشاء نقابة المهن التمثيلية وتشبه إلى حد كبير نقابة المهن التمثيلية المصرية وهي الأقدم والأفضل والأقدر وقوانينها ملزمة، ولكن تواجهنا مشكلة في المجلس الوطني وهي فكرة وجود الاتحاد العام للفن التعبيري والذين (90%) من أعضائه لا يمتون للفن بصلة، وهم مجرد أرقام وهذا باعتراف عدد كبير من معظم أعضاء الاتحاد العام للفن التعبيري، ولكن بما أنه أحد المنظمات الأهلية في المجلس الوطني الفلسطيني فتم العمل لمدة عامين على النقابة الفلسطينية حتى تم إزالة رئيس هذه المنظمات الأهلية، والآن اصبح الموضوع بإعادة للعمل بشكل جديد لتأسيس نقابة للفنانين الفلسطينيين.

ويعتبر أبو عيشة (2024) بأن الجهات الحكومية المعنية في تطوير الدراما الفلسطينية مثل وزارة الثقافة الفلسطينية، والمؤسسات الخاصة المعنية في تطوير الدراما الفلسطينية، يجب أن تعمل على إعداد دورات تدريبية لتأهيل كوادر فنية متخصصة في كتابة نصوص درامية ضمن الأسس والتوثيقات النظرية المتبعة في المنصات العالمية، وإعداد كوادر متخصصة للعمل على نشر الأعمال الدرامية على مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، والترويج لها لدى جميع المجتمعات العربية والعالمية. وهذا ما أكد عليه المخرج النجار (2022) أنه في ظل التطور الذي تشهده مختلف وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة مثل اليوتيوب، والمنصات الرقمية مثل نت فليكس، وشاهد، يجب على المؤسسات الحكومية المعنية في مجال الدراما الفلسطينية أن تعمل على تدريب وتأهيل كوادر فنية وعلمية متخصصة في نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية، وإعداد دورات تدريبية لتأهيل مختصين للتواصل مع المنصات الرقمية الحديثة من أجل إعداد الأعمال الدرامية وفق الأسس العلمية والنظرية الخاصة بمثل هذه المنصات، حتى يتم قبولها وزيادة جمهورها.

ومن هنا يعدّ التقصير في دعم الدراما الفلسطينية من قبل المؤسسات الثقافية الرسمية، وغياب التخطيط الإستراتيجي لبناء حالة درامية فلسطينية، وضعف المختصين في التواصل مع المنصات العالمية التي تنقل الأعمال الدرامية لجميع أنحاء العالم أهم الأسباب التي تحول دون تقدم الدراما الفلسطينية.

وفي الجدول رقم (7) أهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها:

جدول (7)

أهم الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
.1	هناك غياب في التخطيط الاستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية تسهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية.	4.21	0.682	84.2	مرتفعة جداً
.2	أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه.	4.42	0.737	88.4	مرتفعة جداً
.3	يوجد خلل في عملية الترويج والتسويق للمسلسلات والأفلام الفلسطينية الدرامية.	3.71	1.088	74.2	مرتفعة
.4	أرى أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية.	4.00	1.012	80	مرتفعة جداً
.5	أرى أن هناك ضعفاً لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية.	4.00	0.883	80	مرتفعة جداً
.6	يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية.	3.73	1.060	74.6	مرتفعة
.7	هناك ضعف في الدراما الفلسطينية في التعبير عن الواقع السياسي في فلسطين.	783.	1.116	75.6	مرتفعة
.8	أرى أن الدراما الفلسطينية تركز على الجوانب السياسية في المقابل يقل التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	613.	0101.	72.2	مرتفعة
.9	أرى أن هناك قلة في كفاءات وخبرات الدراما الفلسطينية، من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتّاب تعيق تقدم الدراما الفلسطينية.	733.	051.1	74.6	مرتفعة

ثانيا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

والذي نصه: ما سبل تطوير الدراما الفلسطينية؟

يتضح من الجدول رقم (6) في الملحق (ج) أن استجابة المبحوثين لسؤال "ما سبل تطوير الدراما الفلسطينية؟" جاءت مرتفعة جداً وتراوحت النسب عليه ما بين 75.2%، و89% وجاءت أعلى استجابة على فقرة " تشكيل هيئات خاصة لمحاولة نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية على منصات عالمية حول العالم " 89%، إضافة إلى " إنشاء جامعات ومعاهد خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات للدراما الفلسطينية" بنسبة 88%، و" السعي إلى نشر الدراما الفلسطينية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي" بنسبة 88%، وأقل نسبة استجابة على فقرة " التركيز على استخدام اللهجة الفلسطينية لإنها تعبر عن التراث الفلسطيني "72.2، مما يدل على تأخر الدراما الفلسطينية بشكل كبير، وحاجتها الماسة للتطوير، فأغلب العاملين في مجال الدراما الفلسطينية يحثون على زيادة الجامعات والمعاهد التي تساعد في تخريج المختصين في مجال الدراما بسبب قلة الكوادر الفنية وتعطش الدراما لهم، إضافة إلى أهمية وجود كوادر متعلمة ومتخصصة في الدراما، لبناء دراما فلسطينية وفق أسس علمية صحيحة وليس بشكل اعتباطي كما هو الحال الآن، وهذا ما نصت عليه نظرية التنمية (اتجاه النماذج أو المؤشرات) وذلك بأن الدول المتقدمة التي يجب الاقتداء بها تعمل جاهدة على تطوير الجامعات والمعاهد التي تعمل على تخريج العديد من الكوادر الفنية لتطوير عملية صناعة الدراما، ووفق أسس علمية.

وهذا ما دلل عليه أبو الحسن (2023) بأن هناك مشكلاتٍ كبيرةً جداً بالإنتاج الفلسطيني الفني بشكل عام، بسبب تقصير المؤسسات الحكومية في دعم الدراما الفلسطينية من خلال عمل نقابة للفنانين الفلسطينيين، أو تشكيل صندوق لدعم الدراما الفلسطينية، عدا عن عدم توفر المراكز والمعاهد المخصصة لتأهيل كوادر فنية متخصصة في مجال الدراما، ويدلل على أن هناك تجارب لبعض المبدعين الفلسطينيين الشباب في الجامعات والكليات الفلسطينية التي تحاول عمل مسرحيات في

الجامعات وبحسب قوله فإنها تلاقي اقبال كبير من قبل الجمهور الفلسطيني كونه متعطش لمشاهدة دراما فلسطينية، ولكنها لا تستمر غالباً لأنها لا تلاقي إقبالاً ولا دعماً من قبل الجامعات أو المؤسسات المعنية في هذا المجال.

ويضيف ملحس (2023) بأن هناك العديد من الإنتاجات الفلسطينية ما هي الا محاولات فردية من قبل أشخاص مبدعين مهتمين في مجال الدراما الفلسطينية، وتفتقر هذه التجارب إلى مختصين وكوادر على دراية بالأسس العلمية لبناء فيلم أو مسلسل درامي محكم، فأحد أهم المشاكل التي تواجه الدراما الفلسطينية هي أن العديد من العاملين في هذا المجال يضطرون إلى الى أن يكون المخرج والكاتب والممثل هو نفس الشخص، بسبب قلة الكوادر في هذا المجال، وبالتالي ما يترتب عليه من أعمال درامية غير قادرة على المنافسة على المستوى العربي والعالمي، كون الكوادر العاملة في الأعمال الدرامية العربية مؤهلين من قبل مراكز ومؤسسات خاصة تعمل على تأهيل كوادر فنية متخصصة في مجال الدراما، وإعداد دورات تدريبة تؤهل كتاب قادرين على كتابة نصوص جذابة للجمهور وتلاقي اعجاب المنصات الرقمية.

ويدلل ملحس (2023) على أن استخدام اللهجة الفلسطينية في الأعمال الدرامية الفلسطينية حاجة ملحة كون اللهجة الفلسطينية تعبر عن التراث الفلسطيني، ومحاولة نشر اللهجة الفلسطينية في الأوساط العربية والعالمية، ولكن المبالغة فيها قد يكون لها تأثير سلبي لدى الجمهور المتفرج بسبب عدم فهم الفكرة الأساسية من النص المكتوب، وتركيز المشاهد على اللهجة المستخدمة ومحاولة فهمها، وبحسب (عطاالله، 2023) من الأفضل أن يكون المخرج في العمل الدرامي من نفس المدينة التي يتم إنشاء العمل فيها، لكي يكون العمل أكثر واقعية في التعبير عن العادات والتقاليد، فكل مدينة فلسطينية لها عاداتها وتقاليدها الخاصة بها.

وفي الجدول رقم (8) أهم سبل تطوير الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها:

جدول (8)

أهم سبل تطوير الدراما الفلسطينية

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	وضع إستراتيجية لتطوير الدراما الفلسطينية وتطويرها وفق أسس نظرية وعلمية.	4.42	.703	88.4	مرتفعة جداً
2	إنشاء جامعات ومعاهد خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات للدراما الفلسطينية.	4.40	.664	88	مرتفعة جداً
3	تأسيس هيئات خاصة بعالم الفن في وزارة الثقافة الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الحكومية المعنية بالفن والتراث.	4.26	.828	85.2	مرتفعة جداً
4	التنوع في الأفكار والقضايا (النصوص) التي تعرض في المسلسلات والأفلام الدرامية الفلسطينية.	4.38	.622	87.6	مرتفعة جداً
6	السعي إلى نشر الدراما الفلسطينية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.	4.40	.734	88	مرتفعة جداً
8	تطوير تقنيات الإخراج في الأعمال الدرامية الفلسطينية.	4.33	.845	86.6	مرتفعة جداً

ثالثا: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

والذي نصه ما العلاقة بين إشكاليات الدراما الفلسطينية، ومتغيرات المستوى التعليمي، وسنوات الخبرة لدى العاملين في مجال الدراما الفلسطينية.

وتمّ الإجابة عنه من خلال الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات المبحوثين حول المعيقات التي تواجه الدراما الفلسطينية تعزى لمتغير التعليم.

بهدف اختبار الفرضية الأولى، تمّ استخدام اختبار التباين الأحادي One way anova، وكانت نتائجه كما في الجدول رقم (7) في الملحق (ج).

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (7) أن مستوى الدلالة في جميع الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية أكبر من قيمتها 0.05، وبالتالي يتمّ قَبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات المبحوثين حول الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية تعزى لمتغير التعليم، باستثناء "تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية" فمستوى الدلالة (0.044< 0.05)، حيث إن العاملين في الدراما الفلسطينية أصحاب المستويات التعليمية البكالوريوس، والماجستير وأعلى كانوا محايدين في موضوع دعم المؤسسات الحكومية للدراما الفلسطينية، ربما لكونهم يحملون إشكالية الدراما الفلسطينية، للتجارب الشخصية ودور المؤسسات الخاصة، بينما أصحاب شهادات الدبلوم فأقل، كانوا معارضين بشدة لدور المؤسسات الحكومية في دعم الدراما الفلسطينية، كونهم يعتبرون المؤسسات الحكومية المعنية في تطوير الدراما الفلسطينية هي المسؤول الأول عن الترويج للأعمال الدرامية الفلسطينية، وضرورة إعداد دورات تدريبية لتأهيل كوادر فنية متخصصة في كتابة النصوص الدرامية الجذابة للجمهور الفلسطيني وللمنصات الرقمية، وإعطاء القدرة للكتاب على مواكبة الأسس العلمية والنظرية المتبعة في المنصات الرقمية الحديثة، وواجب الحكومة على إنشاء صندوق خاص لدعم الدراما الفلسطينية، وتأسيس نقابة خاصة للفنانين الفلسطينيين لدعمهم ومساندتهم في تطوير الدراما الفلسطينية، وإنشاء معاهد ومراكز لتأهيل كوادر فنية متخصصة في مجال الدراما الفلسطينية.

إضافة إلى " يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية" فمستوى الدلالة (0.034< 0.05)، فالعاملون في مجال الدراما الفلسطينية ودرجاتهم العلمية دبلوم أو بكالوريوس كانوا موافقين على أن الموضوعات التي تطرحها الدراما الفلسطينية نمطية

وتقليدية، أمّ العاملون في مجال الدراما ومستواهم التعليمي "ماجستير أو أعلى" كانوا حياديين في موضوع النمطية في الأفكار التي تطرحها الدراما الفلسطينية، ويعزى ذلك إلى تطرّق المتخصصين في الدراما الفلسطينية أصحاب شهادات الدراسات العليا إلى تحليل ونقد أعمال درامية فلسطينية بطوابع مختلفة، فطالب الدراسات العليا في مجال السينما والدراما الفلسطينية يعمل على تحليل ودراسة كمية من الأعمال الدرامية الفلسطينية، وعلى صلة بالإنجازات التي تحققها الدراما الفلسطينية والفنانين الفلسطينيين في مختلف المهرجانات العربية والعالمية، فهم يرون أن هناك إبداع لدى العاملين في مجال الدراما الفلسطينية، ولكنهم لا يحظون بمتابعة ودعم من قبل المؤسسات الحكومية والخاصة المعنية في مجال الدراما، من أجل تشجعيهم والاستثمار بمواهبهم.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات المبحوثين حول المعيقات التي تواجه الدراما الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

بهدف اختبار الفرضية الثانية، تمّ استخدام اختبار التباين الأحادي One way anova، وكانت نتائجه كما في الجدول رقم (8) في الملحق (ج).

يُلاحظ من النتائج الواردة في الجدول (8) أن مستوى الدلالة لجميع الاشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية، أكبر من قيمتها 0.05، وبالتالي يتمّ قَبول الفرضية العدمية ورفض الفرضية البديلة، وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين اتجاهات المبحوثين حول الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وهذا ما تحدث عنه (أبو الحسن، 2023) ، بأن العاملين في مجال الدراما الفلسطينية أصبحوا وكأنّهم في دائرة مغلقة نفي العاملين في مجال معين سواء أكان المسرح، أم التلفزيون، أم السينما، فكلّ فريق عمل يصبح هو نفسه مغلقاً على نفسه، ويروْا أنفسهم أنهم أشخاص نخبويّون؛ مما يؤدي إلى ابتعادهم عن هموم الناس، وبالتالي تصبح أعمالهم الدرامية ليست مرأة تعكس الواقع الفلسطيني الحقيقي الذي يجذ اهتمام الجمهور

الفلسطيني له، ويعزى السبب إلى المؤسسات والهيئات الحكومية المختصة التي يجب أن تعمل على دعم هذه الأعمال الفلسطينية وتمويلها؛ من أجل زيادة الإقبال عليها، والترويج لمختلف الأعمال الدرامية.

الفصل الرابع

مناقشة النتائج والتوصيات

النتائج

1. من أهم المعيقات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها، أن حجم الإنتاج الدرامي قليل ويجب تكثيفه بنسبة (88.4%)، إضافة إلى أنّه لا تتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية بنسبة (80%)، وكذلك ضعف لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية، مثل النتفليكس بنسبة (80%)، وبالتالي عدم توفر جهات ومؤسسات حكومية للاستثمار في صنعة الدراما الفلسطينية أدى إلى ضعف الإنتاج الفلسطيني، وقلة المستثمرين في هذا المجال.
2. تواجه الدراما الفلسطينية خللاً في إستراتيجية بناء الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية وعلمية بنسبة (84.8%)، فلا يوجد هناك مؤسسات رسمية أو جهات مختصة تعمل على تطوير مختلف المؤسسات العاملة في مجال الإنتاج الفلسطيني وفق أسس علمية ونظرية بعيدة المدى.
3. أهم سبل تطوير الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها بنسبة (89%) هو في تشكيل هيئات خاصة لمحاولة نشر الدراما الفلسطينية في منصات عالمية، و(88.4%) تتمحور في وضع إستراتيجية لتطوير الدراما الفلسطينية وتطويرها وفق أسس علمية، كما أن (87.6%) منهم يرون ضرورة تطوير المحتوى والنصوص التي تتحدث عن المواضيع الثقافة والاجتماعية والسياسية في فلسطين، فالنصوص الدرامية الفلسطينية تتحدث بشكل كبير عن المواضيع السياسية، وتهمل قضايا أخرى ثقافية واجتماعية يمر بها المجتمع الفلسطيني؛ لذا يجب التنويع في القضايا التي تطرحها الدراما الفلسطينية؛ بهدف جذب اهتمام الجمهور المتابع لها.
4. يرى العاملون في الدراما الفلسطينية وبنسبة (88%) ضرورة إنشاء جامعات وهيئات خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات في الدراما الفلسطينية، مما يدل على أن العاملين في مجال الدراما

الفلسطينية يروْن أن الجهات الخاصة أهم في الدعم من الجهات الحكومية، فهم يرون بأن الجهات الحكومية تدعم الدراما بنسبة (42.8%) لقلة ثقتهم بالحكومة من الناحية الإدارية، ومن ناحية حسن التصرف بالدعم المادي الداخلي أو الخارجي، ودعا العاملون وبنسبة (85.2%) بضرورة تأسيس هيئات خاصة بموضوع الفن في المؤسسات الحكومية، مثل وزارة الثقافة للتركيز بشكل خاص على دعم الأعمال الدرامية الفلسطينية كونها مرآة للواقع الفلسطيني.

التوصيات:

بناء على ما سبق يوصي الباحث بما يأتي:

1. يجب العمل على حثّ المنتجين على اختيار النصوص التي تعبّر عن الواقع الاجتماعي والاقتصادي في فلسطين من أجل أن تلامس القضايا الاجتماعية والاقتصادية في فلسطين، وليس التركيز على القضايا السياسية فقط.
2. تحفيز الكتّاب والمؤلفين على ضرورة العمل على تطوير المحتوى والنصوص التي تتحدث عن القضية الفلسطينية، وتاريخها وأهم روادها؛ لنشر القضية الفلسطينية في جميع أنحاء العالم.
3. ضرورة العمل على تشكيل معاهد وجامعات متخصصة لتأهيل كوادر فنية ومخرجين فلسطينيين من خلال الدورات لتطوير مهاراتهم في الإخراج السينمائي، والتمثيل، وفنون الإضاءة، والصوت، والديكور، وغيره من مستلزمات العمل الدرامي.
4. ضرورة الدعم من قبل المؤسسات والجهات الخاصة، ورجال الأعمال الفلسطينيين لدراما الفلسطينية من خلال الاستثمار بمختلف الأعمال الدرامية الفلسطينية.
5. نشر الوعي المجتمعي بأهمية الاستثمار بالإنتاج الدرامي لدى الجمهور الفلسطيني، كونها صناعة مهمّة ثقافياً، ومربحة مادياً.

6. ضرورة قيام المؤسسات والجهات الحكومية بدعم الدراما الفلسطينية، من خلال دعـــم المخـــرجين والجهات الإنتاجية المهتمة في تطوير محتوى الدراما الفلسطينية، وتشكيل لجان خاصـــة للتـــرويج وتمويل مختلف الأعمال الدرامية لدورها الكبير في نقل الواقع الفلسطينية للعالم كله، ونشر الوعي والثقافة بين الناس.

7. إعداد المزيد من الأبحاث من قبل الباحثين حول أداء الدراما الفلسطينية من خلال مقارنتها بالدراما في المنطقة العربية.

المراجع العلمية

أولاً: المراجع العربية

أبو الحسن، معتصم. (1 12، 2023). من مؤسسي والمدير الفني لمسرح رسائل – نابلس، دبلوم عالي في التمثيل والفنون الأدائية– الحاصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان بغداد الدولي لمسرح الشارع – 2022.(مقابلة شخصية).

أبو العيون ، سهير. (2021). قضايا الهوية والتراث في السينما الفلسطينية. *مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، 2*، 2276–2294.

أبو ربيع، رائد. (2017). اتجاهات الجمهور الفلسطيني نحو تأثير الدراما التركية المدبلجة على القيم الاجتماعية والجمالية في المجتمع الفلسطيني: قطاع غزة نموذجا. *مجلة جامعة الأزهر (سلسلة العلوم الإنسانية)، 19*(1)، 61–90.

أبو عيشة، حسام. (26 1، 2024). ممثل ومسرحي فلسطيني– رئيس رابطة المسرحيين الفلسطينيين (1991–1993). حاصل على جائزة أفضل ممثل في مهرجان عكا، أفضل ممثل مسرحي في مهرجان المسرح الأردني، أفضل عمل ونص في مهرجان الزرقاء الدولي والعديد من الجوائز (مقابلة شخصية).

أسامة، سديره. (2017). *تأثير المسلسلات التركية على القيم الاجتماعية لدى الطالبات الجامعيات على عينة من طالبات علوم الإعلام والاتصال بجامعة – محمد الشريف مساعديه سوق أهراس.* رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي –/ أم البواقي، الجزائر.

الأسود، فاضل. (1984). فلسطين والسينم. *مركز دراسات الوحدة العربية، 7*(66)، 66–107.

الأطرش ،عصام ، و أحمد أبو جعفر. (2019). دور الهيئة العامة للإذاعة والتلفزيون الفلسطينية في نشر أبعاد القضية الفلسطينية بين الفلسطينيين من وجهة نظر المواطنين الفلسطينيين. *مجلة مقاربات للنشر والصناعات الثقافية واستراتيجيات، 19*(37)، 76–90.

حباشنة، خديجة. (2015). وحدة أفلام فلسطين: علامة في تاريخ السينما النضالية. *منظمة التحرير الفلسطينية – مركز الأبحاث، 260*، 182–193.

الحلو، علاء. (2019). *الدراما في غزة: محاولات لرواية الحكاية الوطنية*. تاريخ الاسترداد 27 7، 2019، من موقع العربي الجديد، shorturl.at/pryR0

خطيب، عبد. (2015). *الدراما الفلسطينية اخفاقاتها وآمالها*. تاريخ الاسترداد 30 9، 2015، من موقع ألترا صوت، shorturl.at/eksF2

دغلس، عاطف. (2018). *الدراما الفلسطينية.. الحاضر الغائب في رمضان*. تاريخ الاسترداد 24 5، 2018، من موقع الجزيرة، shorturl.at/dvwFH

رضوان، صالح. (2017). لتداخل بين الدراما والتاريخ في اليونان القديمة. *مجلة أوراق كلاسيكية*، *14*(14)، 1-26.

السعافين، ابراهيم. (1982). أصول الدراما ونشأتها في فلسطين. *الهيئة المصرية العامة للكتاب*، *2*(3)، 183-195.

سلامة، نور. (2017). تاريخ الاسترداد 26 3، 2017، من موقع أصداء الإخبارية، shorturl.at/yBWY3

شميط، وليد. (1972). السينما وقضية فلسطين. *منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث*، *42*، 389-394

الطيف، منصور. (2012). التنمية واتجاهاتها النظرية. *مجلة كلية الآداب*، *21*، 27-52.

العبسي، إسماعيل. (2013). *إستراتيجية الاتصال الثقافي في دراما المسلسلات التلفزيونية العربية: نموذج (اليمن، الجزائر، مصر، سورية): دراسة تحليلية مقارنة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الجزائر.

العساف، صالح. (1986). *الاستبانة: مفهومها، تصميمها، اختبارها*. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

عطاالله، باسل (26 11، 2023). مخرج وملحن وممثل فلسطيني- مقابلة شخصية .

العمري، غيث. (بلا تاريخ). *نظرية الإستخدامات والإشباعات*. تاريخ الاسترداد 22 7، 2019، من موقع سطور، shorturl.at/dpvG9

عوض الله، منى. (2020). قراءة في كتاب فرسان السينما سيرة وحدة أفلام فلسطين. *منظمة التحرير الفلسطينية - مركز الأبحاث*، *281*، 125-131.

الكواكبي، فاضل. (2018). السينما الفلسطينية. *مركز دراسات الوحدة العربية، 2*، 1590-1591.

محمد ،شروق. (2015). المسلسلات العربية وإدراك الشباب الجامعي لقضايا التطرف الفكري. *مجلة كلية الآداب، 40*(4)، 2375-2406.

المحمدي ،انتصار. (2020). أثر مشاهدة المسلسلات التركية المدبلجة على الأسرة المسلم. *مجلة كلية التربية-جامعة المنصورة، 110*، 99-166.

المصري، عز الدين. (2010). *الدراما التلفزيونية مقوماتها وضوابطها الفنية*. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الإسلامية. غزة. فلسطين.

ملحس، أسامة. (11 18، 2023). ممثل وكاتب فلسطيني- مدير التحرير في إذاعة القرأن الكريم- مقابلة شخصية.

المناصير، أ .(2011) .*اتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو الدراما التلفزيونية: دراسة ميدانية في الجامعة الأردنية وجامعة البترا الخاصة* .رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشرق الأوسط. الأردن.

نايلي ،عبد المنعم. (2017). *الدراما التلفزيونية ودورها في الدعوة الإسلامية: دراسة وصفية تحليلية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر.

النجار ،بشار. (4 10، 2022). مخرج درامي - مقابلة شخصية.

نجلاء، غرور. (2022). جماليات الفن الواقعي: المدرسة الواقعي. *مجلة كلية الآداب، 44*، 328-342.

ثانياً: المراجع الأجنبية

Ahmad, A. (2014). The impact of Turkish-dubbed TV series on perceptions of turkey among viewers in the united Arab emirate. *Egyptian Journal of Media Research, 47*, 1-36.

Alrais, F. (2018). Create Positive Destination Image Through Films/Tv Series and its Impact on Intention to Visit the Destination. *Journal of the College of Commerce for Scientific Research, 3*, 72-86.

Baumann, S. (2001). Intellectualization and Art World Development: Film in the United States. *American Sociological Association, 66*(3), 404-426.

Bazin, A. (2004). *What is cinema* (Vol. 1). University of California Press, California, United State.

Farraj, S. (2006). The image of Egyptian women in the Egyptian cinema over forty years of major socio-political changes in Egypt. *Modern Literature Association, 32*, 73-123.

Hamida, M. (2016). Film Induced Tourism: Investigating the Role of Destination Management Organization in Egypt. *Journal of the Federation of Arab Universities for Tourism and Hospitality, 13*(1), 151-164.

الملاحق

أسماء السادة المحكمين

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	غادة دعيبس	أستاذ مساعد في كلية الإعلام والاتصال – جامعة النجاح الوطنية	جامعة النجاح الوطنية – نابلس
2	لؤي الزعبي	أستاذ مشارك في كلية الإعلام – جامعة دمشق	جامعة دمشق – كلية الإعلام
3	علاء عياش	أستاذ مشارك في كلية الآداب والعلوم التربوية – قسم تكنولوجيا الإعلام	جامعة فلسطين التقنية – خضوري
4	نبيل عبد الهادي	أستاذ مشارك في كلية علم النفس – جامعة القدس	جامعة القدس – أبو ديس

ملحق (ب)

الاستبانة

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

برنامج السينما والتلفزيون

استبانة

إشكاليات تقدّم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها

حضرة السيد/ة المحترم/ة

تحية طيبة وبعد،

يجري الباحث دراسة حول" إشكاليات تقدم الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين فيها ."وذلك استكمالاً لمتطلبات النجاح لرسالة الماجستير في تخصص السينما والتلفزيون، وبغرض جمع البيانات اللازمة لأغراض البحث العلمي، تم بناء هذه الاستبانة للإيفاء بهذا الغرض. لذا يرجى من حضرتكم التكرم بالإجابة عن أسئلة الاستبانة بكل صدق وموضوعية، علماً أن المعلومات التي سيتم الحصول عليها ستستخدم فقط لأغراض البحث العلمي، وسيتم الحفاظ على سرية المعلومات كافة.

وتقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير

إعداد: صبيح المصري

إشراف: د. حسام أبو دية

القسم الأول: البيانات الشخصية:

1. **النوع الاجتماعي:**

( ) ذكر. ( ) أنثى.

2. **الفئة العمرية:**

( ) أقل من 31 سنة. ( ) 31 سنة، وأقل من 41 سنة.

( ) 41 وأقل من 51. ( ) 51 سنة فأكثر.

3. **المستوى التعليمي:**

( ) دبلوم فأقل. ( ) بكالوريوس. ( ) ماجستير فأعلى.

4. **سنوات الخبرة:**

( ) أقل من 5 سنوات. ( ) 5 سنوات، وأقل من 10سنوات.

( ) 10 سنوات، وأقل من 15 سنة. ( ) 15 سنة فأكثر.

5. **ما نوع الوسيلة التي تستخدمها لمتابعة المقاطع الدرامية؟**

( ) تلفزيون. ( ) يوتيوب. ( ) فيسبوك.

( ) تيك توك. ( ) أخرى.

6. **ما مدى متابعتك للمقاطع الدرامية الفلسطينية؟**

( ) بدرجة ضعيفة جداً. ( ) بدرجة ضعيفة. ( ) بدرجـــــــة متوسطة 4.

( ) بدرجة عالية. ( ) بدرجة عالية جداً.

القسم الثاني: يرجى قراءة كل عبارة في هذا القسم، وتحديد إلى أيّ درجة توافق على ما جاء:

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المجال الأول. الإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية						
1	هناك غياب في التخطيط الإستراتيجي في المسلسلات، والأفلام الفلسطينية تساهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية.					
2	أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه.					
3	الأساليب الإخراجية للمسلسلات والأفلام الفلسطينية مواكبة للتطور الذي نشهده في السينما العالمية.					
4	تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية.					
5	يوجد خلل في عملية الترويج والتسويق للمسلسلات والأفلام الفلسطينية الدرامية.					
6	أرى أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية.					
7	أعتقد أنه لا تتوفر التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال تطوير الدراما من آلات تصوير حديثة، وتقنيات الصوت والديكور والمكياج.					
8	أرى أن هناك حزبية في إنتاج المسلسلات والأفلام الفلسطينية وفي طرق معالجتها.					
9	أرى أن هناك ضعفاً لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية، مثل نتفليكس، وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
10	السيناريوهات والنصوص في الدراما الفلسطينية واقعية، وتعبر عن المجتمع الفلسطيني.					
11	يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية.					
12	هناك ضعف في الدراما الفلسطينية في التعبير عن الواقع السياسي في فلسطين.					
13	أرى أن الدراما الفلسطينية تركز على الجوانب السياسية، في المقابل يقل التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.					
14	أرى أن هناك قلة في كفاءات وخبرات الدراما الفلسطينية، من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتّاب تعيق تقدم الدراما الفلسطينية.					
15	يوجد تنوع في الأفكار والقضايا التي تناقشها الدراما الفلسطينية في مسلسلاتها وأفلامها.					
16	أرى أن الاحتلال الإسرائيلي يعيق تطور الدراما الفلسطينية.					
17	لا يوجد إقبال من طرف المحطات التلفزيونية والمنصات العالمية لشراء الأعمال الدرامية الفلسطينية بسبب قلة جمهورها.					
المجال الثاني. سبل تطوير الدراما الفلسطينية						
1	وضع إستراتيجية لتطوير الدراما الفلسطينية وتطويرها وفق أسس نظرية وعلمية.					

الرقم	الفقرة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
2	إنشاء جامعات ومعاهد خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات للدراما الفلسطينية.					
3	تأسيس هيئات خاصة بعالم الفن في وزارة الثقافة الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الحكومية المعنية بالفن والتراث.					
4	التنوع في الأفكار والقضايا (النصوص) التي تعرض في المسلسلات والأفلام الدرامية الفلسطينية.					
5	تشكيل صندوق لدعم الدراما الفلسطينية من قبل الجهات الحكومية.					
6	السعي إلى نشر الدراما الفلسطينية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.					
7	زيادة وعي الشعب الفلسطيني بدور الدراما الفلسطينية في دعم القضية الفلسطينية.					
8	تطوير تقنيات الإخراج في الأعمال الدرامية الفلسطينية.					
9	تطوير السيناريوهات والنصوص التي تتحدث عن القضايا السياسية.					
10	تطوير المحتوى والنصوص التي تتحدث عن المواضيع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في فلسطين.					
11	تطوير التقنيات المستخدمة في مجالات الصوت والديكور ومجال التصوير.					
12	الاستعانة بالخبرات والكفاءات الفنية العربية والأجنبية لدعم الدراما الفلسطينية.					
13	التركيز على استخدام اللهجة الفلسطينية لإنها تعبر عن التراث الفلسطيني.					
14	تشكيل هيئات خاصة لمحاولة نشر الأعمال الدرامية الفلسطينية على منصات عالمية حول العالم.					

ملحق (ج)

الجداول

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للإشكاليات التي تواجه الدراما الفلسطينية من وجهة نظر العاملين بها

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	هناك غياب في التخطيط الاستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية تسهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية.	4.21	0.682	84.2	مرتفعة جداً
2	أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه.	4.42	0.737	88.4	مرتفعة جداً
3	الأساليب الإخراجية للمسلسلات والأفلام الفلسطينية مواكبة للتطور الذي نشهده في السينما العالمية.	.762	2051.	55.2	منخفضة
4	تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية.	.142	721.0	42.8	منخفضة جداً
5	يوجد خلل في عملية الترويج والتسويق للمسلسلات والأفلام الفلسطينية الدرامية.	3.71	1.088	74.2	مرتفعة
6	أرى أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية.	4.00	1.012	80	مرتفعة جداً
7	اعتقد أنه لا تتوفر التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال تطوير الدراما من آلات تصوير حديثة، وتقنيات الصوت والديكور والمكياج.	3.33	2231.	66.6	متوسطة
8	أرى أن هناك حزبية في انتاج المسلسلات والأفلام الفلسطينية وفي طرق معالجتها.	.403	1481.	68	متوسطة
9	أرى أن هناك ضعفاً لدى المختصين في	4.00	0.883	80	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية.				جداً
10	السيناريوهات والنصوص في الدراما الفلسطينية واقعية، وتعبر عن المجتمع الفلسطيني.	3.33	979.	66.6	متوسطة
11	يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية.	3.73	1.060	74.6	مرتفعة
12	هناك ضعف في الدراما الفلسطينية في التعبير عن الواقع السياسي في فلسطين.	783.	1.116	75.6	مرتفعة
13	أرى أن الدراما الفلسطينية تركز على الجوانب السياسية في المقابل يقل التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	613.	0101.	72.2	مرتفعة
14	أرى أن هناك قلة في كفاءات وخبرات الدراما الفلسطينية، من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتّاب تعيق تقدم الدراما الفلسطينية.	733.	051.1	74.6	مرتفعة
15	يوجد تنوّع في الأفكار والقضايا التي تناقشها الدراما الفلسطينية في مسلسلاتها وأفلامها.	2.69	1.199	53.8	منخفضة
16	أرى أن الاحتلال الإسرائيلي يعيق تطور الدراما الفلسطينية.	283.	1741.	65.6	متوسطة
17	لا يوجد إقبال من طرف المحطات التلفزيونية والمنصات العالمية لشراء الأعمال الدرامية الفلسطينية بسبب قلة جمهورها.	3.42	1.150	68.4	متوسطة

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لسبل تطوير الدراما الفلسطينية

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
1	وضع إستراتيجية لتطوير الدراما الفلسطينية وتطويرها وفق أسس نظرية وعلمية.	4.42	.703	88.4	مرتفعة جداً
2	إنشاء جامعات ومعاهد خاصة لتأهيل كوادر فنية وخبرات للدراما الفلسطينية.	4.40	.664	88	مرتفعة جداً
3	تأسيس هيئات خاصة بعالم الفن في وزارة الثقافة الفلسطينية وغيرها من المؤسسات الحكومية المعنية بالفن والتراث.	4.26	.828	85.2	مرتفعة جداً
4	التنوع في الأفكار والقضايا (النصوص) التي تعرض في المسلسلات والأفلام الدرامية الفلسطينية.	4.38	.622	87.6	مرتفعة جداً
5	تشكيل صندوق لدعم الدراما الفلسطينية من قبل الجهات الحكومية.	4.28	.863	85.6	مرتفعة جداً
6	السعي إلى نشر الدراما الفلسطينية في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.	4.40	.734	88	مرتفعة جداً
7	زيادة وعي الشعب الفلسطيني بدور الدراما الفلسطينية في دعم القضية الفلسطينية.	4.29	1.054	85.8	مرتفعة جداً
8	تطوير تقنيات الإخراج في الأعمال الدرامية الفلسطينية.	4.33	.845	86.6	مرتفعة جداً
9	تطوير السيناريوهات والنصوص التي تتحدث عن القضايا السياسية.	4.00	1.126	80	مرتفعة جداً
10	تطوير المحتوى والنصوص التي تتحدث عن المواضيع الثقافية والاجتماعية والاقتصادية في فلسطين.	4.38	.909	87.6	مرتفعة جداً
11	تطوير التقنيات المستخدمة في مجالات الصوت والديكور و مجال التصوير.	4.33	.928	86.6	مرتفعة جداً
12	الاستعانة بالخبرات والكفاءات الفنية العربية	4.11	1.063	82.2	مرتفعة

رقم الفقرة	الفقرات	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الدرجة
	والأجنبية لدعم الدراما الفلسطينية.				جداً
13	التركيز على استخدام اللهجة الفلسطينية لإنها تعبر عن التراث الفلسطيني.	3.76	1.205	75.2	مرتفعة
14	تشكيل هيئات خاصة لمحاولة نشر الأعمـــال الدرامية الفلسطينية على منصات عالمية حول العالم.	4.45	.670	89	مرتفعة جداً

جدول (5)

نتائج اختبار الفرضية الأولى

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
هناك غياب في التخطيط الإستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية تساهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية.	بين المجموعات	1.034	2	.517	1.118	.337
	داخل المجموعات	18.038	39	.463		
	المجموع	19.071	41			
أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه.	بين المجموعات	1.349	2	.674	1.256	.296
	داخل المجموعات	20.937	39	.537		
	المجموع	22.286	41			
الأساليب الإخراجية للمسلسلات والأفلام الفلسطينية مواكبة للتطور الذي نشهده في السينما العالمية.	بين المجموعات	2.216	2	1.108	.753	.478
	داخل المجموعات	57.404	39	1.472		
	المجموع	59.619	41			
تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	7.00	2	3.500	3.400	.044
	داخل المجموعات	40.143	39	1.029		
	المجموع	47.143	41			
يوجد خلل في عملية الترويج والتسويق للمسلسلات والأفلام الفلسطينية الدرامية.	بين المجموعات	1.249	2	.625	.515	.602
	داخل المجموعات	47.332	39	1.213		
	المجموع	48.571	41			
أرى أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	1.436	2	.718	.690	.507
	داخل المجموعات	40.564	39	1.040		
	المجموع	42.000	41			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اعتقد أنه لا تتوفر التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال تطوير الدراما من آلات تصوير حديثة، وتقنيات الصوت والديكور والمكياج.	بين المجموعات	.011	2	.006	.004	.996
	داخل المجموعات	61.322	39	1.572		
	المجموع	61.333	41			
أرى أن هناك حزبية في انتاج المسلسلات والأفلام الفلسطينية وفي طرق معالجتها.	بين المجموعات	.081	2	.041	0.029	.971
	داخل المجموعات	54.038	39	1.386		
	المجموع	54.119	41			
أرى أنه هناك ضعف لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية.	بين المجموعات	.000	2	.000	.000	1.000
	داخل المجموعات	32.000	39	.821		
	المجموع	32.000	41			
السيناريوهات والنصوص في الدراما الفلسطينية واقعية، وتعبر عن المجتمع الفلسطيني.	بين المجموعات	3.296	2	1.648	1.783	.182
	داخل المجموعات	36.038	39	.924		
	المجموع	39.333	41			
يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية.	بين المجموعات	7.347	2	3.674	3.695	.034
	داخل المجموعات	38.772	39	.994		
	المجموع	46.119	41			
هناك ضعف في الدراما الفلسطينية في التعبير عن الواقع السياسي في فلسطين.	بين المجموعات	.047	2	.023	.018	.982
	داخل المجموعات	51.025	39	1.308		
	المجموع	51.071	41			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
ارى أن الدراما الفلسطينية تركز على الجوانب السياسية في المقابل يقل التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	بين المجموعات	2.828	2	1.414	1.411	.256
	داخل المجموعات	39.076	39	1.002		
	المجموع	41.905	41			
أرى أن هناك قلة في كفاءات وخبرات الدراما الفلسطينية، من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتاب تعيق تقدم الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	.544	2	.272	.214	.808
	داخل المجموعات	49.575	39	1.271		
	المجموع	50.119	41			
يوجد تنوع في الأفكار والقضايا التي تناقشها الدراما الفلسطينية في مسلسلاتها وأفلامها.	بين المجموعات	3.088	2	1.544	1.078	.350
	داخل المجموعات	55.888	39	1.433		
	المجموع	58.976	41			
أرى أن الاحتلال الإسرائيلي يعيق تطور الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	.197	2	.098	.068	.934
	داخل المجموعات	56.375	39	1.446		
	المجموع	56.571	41			
لا يوجد إقبال من طرف المحطات التلفزيونية والمنصات العالمية لشراء الأعمال الدرامية الفلسطينية بسبب قلة جمهورها.	بين المجموعات	6.536	2	3.268	2.669	.082
	داخل المجموعات	47.750	39	1.224		
	المجموع	54.286	41			

جدول (6)

نتائج اختبار الفرضية الثانية

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
هناك غياب في التخطيط الاستراتيجي في المسلسلات والأفلام الفلسطينية تساهم في تطوير الدراما الفلسطينية وفق أسس نظرية علمية.	بين المجموعات	2.647	3	.882	2.041	.124
	داخل المجموعات	16.424	38	.432		
	المجموع	19.071	41			
أرى أن حجم الإنتاج الدرامي الفلسطيني قليل ويجب تكثيفه.	بين المجموعات	2.356	3	.785	1.497	.231
	داخل المجموعات	19.930	38	.524		
	المجموع	22.286	41			
الاساليب الإخراجية للمسلسلات والأفلام الفلسطينية مواكبة للتطور الذي نشهده في السينما العالمية.	بين المجموعات	1.614	3	.538	.352	.788
	داخل المجموعات	58.005	38	1.526		
	المجموع	59.619	41			
تساعد المؤسسات والهيئات العامة الحكومية المختصة في دعم الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	5.665	3	1.888	1.730	.177
	داخل المجموعات	41.478	38	1.092		
	المجموع	47.143	41			
يوجد خلل في عملية الترويج والتسويق للمسلسلات والأفلام الفلسطينية الدرامية.	بين المجموعات	0.499	3	1.66	.131	.941
	داخل المجموعات	48.073	38	1.265		
	المجموع	48.571	41			
أرى أنه لا يتوفر إمكانيات مادية، ومؤسسات وهيئات للتمويل في مجال الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	0.202	3	.067	.061	.980
	داخل المجموعات	41.798	38	1.100		
	المجموع	42.000	41			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
اعتقد أنه لا تتوفر التقنيات الحديثة المستخدمة في مجال تطوير الدراما من آلات تصوير حديثة، وتقنيات الصوت والديكور والمكياج.	بين المجموعات	.383	3	.128	.080	.971
	داخل المجموعات	60.951	38	1.604		
	المجموع	61.333	41			
أرى أن هناك حزبية في انتاج المسلسلات والأفلام الفلسطينية وفي طرق معالجتها.	بين المجموعات	5.565	3	1.885	1.478	.236
	داخل المجموعات	48.463	38	1.275		
	المجموع	54.119	41			
أرى أنه هناك ضعف لدى المختصين في التواصل مع المنصات العالمية مثل نتفليكس وشاهد، لنشر أفلام ومسلسلات درامية فلسطينية.	بين المجموعات	.214	3	.071	.085	.968
	داخل المجموعات	31.786	38	.836		
	المجموع	32.000	41			
السيناريوهات والنصوص في الدراما الفلسطينية واقعية، وتعبر عن المجتمع الفلسطيني.	بين المجموعات	1.870	3	.623	.632	.599
	داخل المجموعات	37.463	38	.986		
	المجموع	39.333	41			
يوجد نمطية في الموضوعات والأفكار التي تطرحها الأفلام والمسلسلات الدرامية الفلسطينية.	بين المجموعات	1.409	3	.470	.399	.754
	داخل المجموعات	44.710	38	1.177		
	المجموع	46.119	41			
هناك ضعف في الدراما الفلسطينية في التعبير عن الواقع السياسي في فلسطين.	بين المجموعات	3.262	3	1.087	.864	.468
	داخل المجموعات	47.809	38	1.258		
	المجموع	51.071	41			
أرى أن الدراما الفلسطينية تركز على الجوانب السياسية في المقابل يقل التركيز على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.	بين المجموعات	3.546	3	1.182	1.171	.333
	داخل المجموعات	38.359	38	1.009		
	المجموع	41.905	41			

المجال	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
أرى أن هناك قلة في كفاءات وخبرات الدراما الفلسطينية، من ممثلين ومخرجين ومصورين وكتاب تعيق تقدم الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	1.392	3	.464	.362	.781
	داخل المجموعات	48.727	38	1.282		
	المجموع	50.119	41			
يوجد تنوع في الأفكار والقضايا التي تناقشها الدراما الفلسطينية في مسلسلاتها وأفلامها.	بين المجموعات	4.641	3	1.547	1.082	.368
	داخل المجموعات	54.335	38	1.430		
	المجموع	58.976	41			
أرى أن الاحتلال الإسرائيلي يعيق تطور الدراما الفلسطينية.	بين المجموعات	9.137	3	3.046	2.440	.079
	داخل المجموعات	47.434	38	1.248		
	المجموع	56.571	41			
لا يوجد إقبال من طرف المحطات التلفزيونية والمنصات العالمية لشراء الأعمال الدرامية الفلسطينية بسبب قلة جمهورها.	بين المجموعات	9.137	3	3.046	2.440	.079
	داخل المجموعات	47.434	38	1.248		
	المجموع	56.571	41			

An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies

PROBLEMS IN THE PROGRESS OF PALESTINIAN DRAMA FROM THE POINT OF VIEW OF THOSE WORKING IN IT

By
Sabih Zidan Nadeem Masri

Supervisor
Dr. Hussam Abu Dayyeh

This Thesis is submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Master of Cinema & TV, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Nablus, Palestine.

2024

PROBLEMS IN THE PROGRESS OF PALESTINIAN DRAMA FROM THE POINT OF VIEW OF THOSE WORKING IN IT

By
Sabih Zidan Nadeem Masri
Supervisor
Dr. Hussam Abu Dayyeh

Abstract

The purpose of this study is to identify the most important problems facing the Palestinian drama, and to find out the means of its development from the point of view of its workers, and the study followed the descriptive and analytical approach, where a questionnaire was distributed to the workers in the field of Palestinian drama in Palestine and the number of questions was 42, in addition to conducting interviews with an elite of Palestinian directors and producers.

And the results showed that the most important problems facing Palestinian drama from the point of view of its workers is that the volume of Palestinian dramatic production is small and must be intensified by (88.4%), in addition to the absence of strategic planning in Palestinian series and films according to scientific theoretical foundations by (84.2%), and one of the most important The problems are also that there are no financial resources, institutions and organizations for funding in the field of Palestinian drama and that there is a weakness among the specialists in communicating with international platforms such as Netflix and Shahid, for publishing Palestinian drama films and series (80%), but the most important means of developing Palestinian drama was the formation of special bodies to try to publish Palestinian dramatic works on international platforms around the world by (89%), and those working in the field of Palestinian drama urged the need to establish special universities and institutes to train technical staff and expertise for Palestinian drama by (88%), in addition to seeking to publish Palestinian drama in various locations Social communication by (88%).

The study recommended the need to work on developing the texts and scenarios that express the social and economic reality in Palestine in order to touch their interests and economic and social issues, and to develop the texts that talk about the Palestinian issue in the Palestinian drama with the aim of transferring it to the international narrative, and to develop the institutes and universities to train Palestinian artistic cadres and directors,

and to encourage cultural institutions The official and special investment in the Palestinian drama industry for its great role in conveying the suffering of the Palestinians to all parts of the world, and for being a materially profitable industry if it is invested in the right way.

Keywords: problems, Palestinian drama, development issues, workers in the field of Palestinian drama.